فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى عينة من أطفال الروضة

* د / زينب محمد سلامة عمر علي الصفتي.*

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى عينة من أطفال الروضة، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠) طفلاً وطفلةً من رياض الأطفال بمحافظة الفيوم ، وتتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنة بمتوسط (٥,٥٣٥٠) سنة، بانحراف معياري (٠,٢٣٢٣٢)، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية في البحث الحالي: اختبار الوعي الفونولوجي (إعداد/ الباحثة)، وبرنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي (إعداد/ الباحثة). وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الوعي الفونولوجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عند مستوى (٠,٠١) متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة في الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الوعي الفونولوجي لدى أفراد المجموعة

* مدرس بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الفيوم.

التجريبية من أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي من تطبيق البرنامج التدريبي.

The effectiveness of a training program to develop phonological awareness among a Sample of kindergarten children

Dr. Zainab Muhammad Salama Omar Ali Al-Safti. *

Abstract:

The aim of the research is to uncover the effectiveness of a training program to develop phonological awareness among a Sample of kindergarten children. The basic research sample consisted of (20) children and girls from kindergartens in Fayoum governorate, and their ages according to the official records of them in the kindergarten ranged between (5-6) years with an average of (5.5350) A year, standard deviation (0.23232), and the researcher used the following tools in the current research the phonological awareness test (preparation / researcher). And a training program to develop phonological awareness (preparation / researcher). The results found that there are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average ranks of degrees of phonological awareness among the members of the experimental group of kindergarten children before and after the application of the training program in favor of

*** Lecturer, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Fayoum University.**

the telemetry, and the presence of relevant differences Statistical significance between the average (0.01) level of the scores of the experimental and control groups of kindergarten children in phonological awareness after applying the training program for the benefit of the experimental group, and the absence of statistically significant differences between the mean of the degrees of phonological awareness among the members of the experimental group of kindergarten children in the two dimensional measurements And traceability of the training program application.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- برنامج تدريبي. Training program
- الوعي الفونولوجي. Phonological awareness
- أطفال الروضة. kindergarten children

مقدمة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل الإنسان ، إذ أنها مرحلة إعداد الإنسان لمسيرة الحياة، فيها تحدد مسارات نموه العقلي والجسمي والوجداني. ويعد استخدام الإنسان للغة مظهرًا مهمًا من مظاهر السلوك البشري، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، بها يتواصل الأفراد والجماعات، وتنقل المعلومات والخبرات من فردٍ إلى آخر، ومن مجتمعٍ إلى آخر، ومن جيلٍ سابقٍ إلى جيلٍ لاحقٍ، وبها يتم تبادل المشاعر والأحاسيس، ويتحقق الإقناع والفهم والإفهام. كما تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ لأنها مرتكز منطلقات العملية التعليمية في المراحل التعليمية التي

تأتي بعد مرحلة رياض الأطفال، فهي تحدث تغيرات في حياة الطفل من حيث النمو الجسمي، والعقلي، والعاطفي، والاجتماعي، ومن خلالها يكوِّن الطفل تصورات وأفكار عن الحياة وما يحدث فيها.

ويعرف طفل الروضة بأنه الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الرابعة والسادسة، والذي يتم إلحاقه بالروضة بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال أنشطةٍ متنوعةٍ، وفي هذه الحالة سيتم دراسة أطفال الروضة ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات. وتتمثل خصائص طفل الروضة في الاعتمادية: يعتمد الطفل على رعاية من حوله للحفاظ على حياته مع تدرجه نحو الاستقلالية عبر مراحل نموه. والنماء والتغير: تطرأ تغيرات كمية وظيفية على جوانب نمو الطفل بفعل العوامل المتفاعلة والمؤثرة في نموه. والمرونة: القابلية للتشكيل السلوك حسب توجيه المربي وتدريبه. الحيوية: كثرة النشاط. والانطلاق: حرية الحركة. والتلقائية: عفوية التعبير. والابتكار: تنظيم الأشياء ووضعها بأسلوبٍ خاصٍ أو جديدٍ (طلبة، ٢٠١٨، ٧٥).

كما أن خصائص طفل الروضة لاسيما في حبه للحركة والاستكشاف والتجريب، وحاجاته النمائية جسدياً ومعرفياً وعاطفياً واجتماعياً، تتطلب وجوده في بيئةٍ تسمح بحرية الحركة من جهةٍ، وتثير التفكير من جهةٍ أخرى، إلى جانب مساعدتها على زيادة التفاعل الوجداني والاجتماعي، وزيادة الثقة بالنفس (بهادر، ٢٠١٦) .

ورياض الأطفال مرحلة مهمة في إعداد الطفل لتعلم مهارة القراءة عن طريق إكسابه مجموعة من المهارات تسمى مهارات ما قبل القراءة ، أو مهارات الاستعداد للقراءة (الناشف ، ٢٠١٧، ٢١)، وتوصف مرحلة الاستعداد للقراءة بأنها: الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارة القراءة، كما

أنها مؤشر يدل على مستوى الطفل فيما بعد من حيث تقدمه أو تأخره في مرحلة تعلم القراءة. وهذه المرحلة كما أشارت الدراسات ومنها دراسة خليفة (٢٠١٢) ودراسة McKnight, & Showengerdt (2017) ودراسة سليمان (٢٠١٧) أن إدراك الفونيمات يؤدي إلى زيادة قدرة الأطفال على القراءة، وقد تمتد لأكثر من ذلك بسنةٍ أو سنتين حسب قدرة الطفل؛ ذلك لأن القراءة شأنها شأن أي مهارة أخرى تحتاج إلى نضجٍ عقليٍ وجسميٍ معينين، كما أنها تحتاج إلى معارفٍ وخبراتٍ كافية تؤهل للوصول إليها (خضير وآخرون ، ٢٠١٨، ٢٨٣).

كما تعد اللغة من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وتكمن أهميتها في كونها الطريقة التي يستطيع الإنسان التواصل مع غيره من الناس، كما أنها الوسيلة لتوصيل المعلومات لمن حوله، فتبادل الحديث بين الأشخاص يحتاج إلى اللغة، وتعتبر اللغة بالنسبة للطفل وسيلته الفعالة في التواصل الفكري والاجتماعي والثقافي مع الآخرين، فعن طريقها يستطيع التعبير عن ميوله وحاجاته ورغباته في إطار حركة تفاعله مع الآخرين (Al-Hawarneh, 2010, 46).

وتحتاج اللغة إلى قدرةٍ ذهنيةٍ تمكن الفرد من فهم ما يسمع، واختيار ما ينطق به من كلماتٍ، كما تؤثر اللغة في المعرفة وفي صياغة الإدراك بطريقةٍ غير مباشرةٍ. ولكي يتم هذا التواصل بشكلٍ صحيحٍ لا بد له من مرسل، ورسالة، ووسيلة مناسبة لنقل الرسالة، ومستقبل، وتعتبر اللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها الإنسان للتواصل مع غيره (Hegde, 2016, 65).

وللوعي الفونولوجي دور هام في نمو القراءة لدى أطفال الروضة، والتي تتضمن القدرة على التفريق بين الأصوات ولا سيما الأصوات المتشابهة

وتذكر تلك الأصوات والتعرف عليها بداخل الكلمات. وأصوات الحروف المنطوقة المادة الخام للغة وهي المميزة لها ، فلكل لغة أصوات محددة لرموزها ، تتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع ثم كلمات ثم جمل ، لذا فهي النقطة الهامة التي يجب تدريب الأطفال على الوعي بها (Mcaleer, 2018, 68).

ويشكل الوعي الفونولوجي مؤشرًا جيدًا في اكتساب وتعلم القراءة، وإن تطوير الوعي الفونولوجي يؤدي إلى تحسين قدرة الطفل على القراءة، وبخاصةً في الصفوف الأولى، فإن إدراك الطفل أنه بإمكاننا أن نقوم بتجزئة الكلمات إلى فونيماتٍ مستقلةٍ أو أن نستطيع أن نضم هذه الفونيمات معاً كي نتمكن من تكوين الكلمات المختلفة، فإنه سوف يكون بمقدوره أن يربط بين الحرف والصوت الذي يدل عليه، وأن يستغل ذلك في قراءة الكلمات، وبذلك يصبح الوعي الفونولوجي مؤشرًا مهماً لتعلم الطفل القراءة (Gillon & Dodd, 2017, 72). ويتدرج نمو الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة بحيث أنهم يكتسبون وعي بالكلمات والقافية ثم مقاطع ، وأخيرًا فونيمات وكل مرحلة أكثر صعوبةً من السابقة (Guidry, 2013, 16).

كما أن الوعي الفونولوجي هو معرفة أجزاء أو وحدات اللغة المنطوقة، وهي الوحدات الصوتية والمقاطع اللفظية والكلمات ويشتمل على: القافية Rhyming وهي التشابهات والاختلافات في نهايات الكلمات، الجناس أو التشابه الحرفي Alliteration وهو تحديد التشابهات والاختلافات في بدايات الكلمات، المزج Blending وهي وضع المقاطع مع بعضها لتكوين كلمات، التقطيع الصوتي Segmenting وهي تقسيم الكلمات إلى مقاطع أو أصوات .المعالجة Manipulating وهي إضافة وضبط وإبدال المقاطع والأصوات (الزريقات، ٢٠١٧ ،٣٩٠) .

إن عملية اكتساب الطفل للغة من خلال تفاعل الطفل مع من حوله سواء داخل الأسرة أم خارجها من خلال روضة الأطفال، كما يتعلم الطفل اللغة بطريقةٍ مقصودةٍ من خلال تعلم اللغة وقواعدها في المرحلة . ولتنمية الوعي الفونولوجي يتم التركيز في المرحلة الأولى على التدريب على الوعي بالكلمات والقافية، ثم الوعي بالمقطع ، وفي المرحلة الثانية يتم التدريب على عزل الأصوات ومزجها بعد إضافة صوت (Guidry, 2013, 60) .

ويعد التدريب المبكر للوعي الصوتي للأطفال ضروريًا فهو يساعدهم على الاكتساب النمطي للقراءة؛ لأنه يلعب دورًا كبيرًا في تطوير المهارات الصوتية السريعة والسلسة والتلقائية في نفس الوقت (بطرس ، ٢٠١١، ٣٦). وقد أشارت الدراسات ومنها دراسة خليفة (٢٠١٢) ودراسة McKnight, & Showengerdt (2017)ودراسة Goldstein et al (2017) ودراسة صادق (٢٠١٨) ودراسة علي (٢٠١٩) إلى فعالية التدخل القائم على استخدام الوعي الصوتي في تحسين صعوبات القراءة المتمثلة في فك الترميز والطلاقة والاستيعاب ، من خلال التدريب المتكرر أو إعادة التدريب على المقاطع الصوتية(Therrien & Hughes, 2018) .

ومما سبق فإنه قد اتضح أن طفل الروضة يسهل تشكيله وتنمية الجوانب الإيجابية وتعزيزها، فالطفل يحب التشجيع والمكافآت، ويمكن تنمية الوعي الفونولوجي لطفل الروضة من خلال التدريب على معرفة أشكال الحروف، وبالتالي معرفة نطق الحرف فيمكن بتدريب الطفل على الربط بين شكل الحرف وصوته أن يستطيع الطفل قراءة الحروف .

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الجانب الفونولوجي للطفل في اكتساب بقية الجوانب اللغوية حيث تعتمد جميعها عليه؛ لأن اللغة نظام فونولوجي في المقام الأول

سواء أكانت استقباليةً مسموعةً أم تعبيريةً منطوقةً، وفي – حدود علم الباحثة – فإن الجانب الفونولوجي لم يحظ باهتمامٍ كبيرٍ من الباحثين والتربويين لدراسته في ضوء الوعي الفونولوجي خاصةً لدى أطفال الروضة. ومن المخاطر اللغوية المترتبة على اضطرابات الوعي الفونولوجي صعوبات في النطق وضعف في الحصيلة اللغوية والمفردات وضعف في اللغة المدخلة أو الاستقبالية وبالتالي صعوبات في اللغة المنتجة، وضعف في التعلم الصوتي ويترتب عليه ضعفًا في القدرة على التمثيل الصوتي والنطق (Wise, 2015, 37).

ويؤكد كلٌ من (Gallagher, ; firth,; & Snowling, (2019,206 على ضرورة تعليم أصوات حروف الكلام بوصفها المميزة للكلام ، فلكل لغة أصوات محددة لرموزها، تتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع ثم كلمات ثم جمل، والأصوات هي المادة الخام للكلام ، لذا فهي النقطة الهامة التي يجب تدريب أطفالنا عليها.

وبما أن اللغة سمعية شفهية ورموز تحمل معاني، وبما أن المسلمات التربوية ترى أن فهم اللغة يسبق استخدامها فإن اكتساب الاستماع يسبق الكلام، وبما أن الوعي الفونولوجي يمثل الاستماع، وبما أن الكلام يمثل النطق، وبما أن الجانب المورفولوجي يأتي بعد الجانب الفونولوجي مباشرةً، لذا يسعى البحث الحالي إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، ومن ثم تكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى عينة من أطفال الروضة.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث في طرح التساؤلين التاليين:

- ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة ؟

• ما مدى استمرار فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة بعد مرور فترة زمنية شهرين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من:

- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة.
- استمرار فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة بعد فترة زمنية شهرين من القياس البعدي.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في :

أ- الأهمية النظرية :

• تتناول البحث مرحلةً هامةً من مراحل نمو الطفل وهي مرحلة رياض الأطفال؛ لما لها من أهمية في تكوين شخصية الطفل لأن البذور الأولى لشخصية الطفل توضع فيها، وعلى ضوء ما يلقى الطفل من خبراتٍ في مرحلة رياض الأطفال يتحدد إطار شخصيته؛ لأنه قابل للصقل والتشكيل؛ لذلك ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة وخاصةً النمو اللغوي.

• يساير توجه الدولة بالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال باعتبارها مرحلة هامة في نمو الطفل، وخاصةً الوعي الفونولوجي.

• تناول البحث لمتغيرٍ هامٍ لدى أطفال الروضة يتمثل في الوعي الفونولوجي والتعرف على أبعاده.

ب- الأهمية التطبيقية :

• قلة الدراسات العربية وذلك في – حدود علم الباحثة – التي تناولت الوعي الفونولوجي من حيث التشخيص وتقديم البرامج التدريبية .

- يقدم أدوات يمكن الاستفادة منها في مجال تعليم وتربية طفل الروضة .
- التعرف على الحاجات الأساسية والمهمة لدى أطفال الروضة والعمل على إشباعها، ومساعدتهم في التغلب على مشكلات تعلمهم وخاصةً في النطق والقراءة التي تعد مصدر تفاعلهم مع الآخرين في السنوات الثلاث الأولى من المدرسة والتي ستجنبهم صعوبات هائلة مستقبلية.
- توجيه أنظار أصحاب القرار التربوي والمسؤولين لأهمية استخدام وتوظيف البرامج التدريبية لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة.
- قد تفيد نتائج البحث الحالي في التعرف على خصائص ومشكلات أطفال الروضة، من أجل الوصول إلى الطرق والأساليب التي تجعل الروضة مناسبةً وملبيةً لحاجاتهم التعليمية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

- **البرنامج التدريبي Training Program :**

تعرف الباحثة إجرائيًا البرنامج التدريبي على أنه مجموعة الأنشطة التي قدمت لأطفال المجموعة التجريبية من خلال البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، والتي تم تقديمها خلال مجموعة جلسات تعتمد على أنشطة الوعي الفونولوجي.

- **الوعي الفونولوجي Phonological Awareness :**

يعرف الوعي الفونولوجي إجرائيًا بأنه: قدرة طفل الروضة على نطق الكلمات وتهجئتها، وتقسيم الكلمة إلى أصواتها التي تتضمنها، إلى جانب القدرة على التعامل مع هذه الأصوات وتناولها من حيث (تجزئتها، إبدالها، أو دمجها)، ويتحدد في البحث الحالي بالدرجات التي يحصل عليها افراد عينة البحث على المقياس المستخدم في البحث.

- **طفل الروضة Kindergarten Child :**

يعرف طفل الروضة إجرائيًا بأنه: الطفل المنتظم في مرحلة رياض الاطفال والذي يتراوح عمره ما بين (٤-٦) سنوات، وهي المرحلة التي تسبق التعليم مباشرةً.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: البرنامج التدريبي :

البرنامج هو: المخطط العام الذي يوضع في وقتٍ سابقٍ على عمليتي التعليم والتدريب، يلخص الإجراءات التي يتم إتباعها كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلم مرتبةً ترتيبًا يتمشى مع حاجاته ومطالبه (اللقاني، ٢٠١٣، ٥٨).

يعرف البرنامج التدريبي بأنه: مجموعة الخبرات التعليمية المتكاملة والمصممة خصيصًا لتزويد الأطفال بفرصٍ تعليميةٍ مناسبةٍ في مناخٍ مُعَدٍ إعدادًا مناسبًا لتحقيق الأهداف (غنيمي، ٢٠١٠، ٣٤).

ويُقصد بالبرنامج: الإستراتيجية والخطة والإجراءات والمناورات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي، معرفي أو وجداني أو نفس حركي أو مجرد الحصول على معلومات (طلبة، ٢٠١٨، ١٤٢).

ومن خلال العرض السابق لتعريفات البرنامج التدريبي يتضح أن هذه التعريفات اتفقت على أنه: مخطط منظم لتحقيق أهداف محددة، وفق خطةٍ زمنيةٍ محددةٍ، وبالنسبة للبحث الحالي، فالبرنامج التدريبي عبارة عن خطة محددة تضعها الباحثة باستخدام فنيات البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج الحالي :

يستمد البرنامج التدريبي أساليبه وفنياته من التدريب لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، وفيما يلي أهم الفنيات التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء البرنامج:

- **فنية التعزيز:**

إن جوهر عملية التعزيز هو إشباع الحاجة، فوجود حاجة معينة لدى الكائن الحي تجعله يتصرف تصرفًا معينًا يهدف إلى إشباعها، فإذا حدث وترتب على هذا السلوك تعزيز (إشباع لحاجات(فإن السلوك يثبت ويدعم، كلما تكرر السلوك معززاً، تحول السلوك إلى عادةٍ ثابتةٍ، والتعزيز هو الأمر الذي لم تختلف عليه نظريات التعلم على الرغم من اختلاف مسمياته. ويتم فيه إثابة الطفل بشيءٍ ماديٍ كالحلوى أو مأكولات محببة أو معنوي مثل التشجيع بالربت على الكتف وكلمات الثناء والمدح عندما يؤدي السلوك المطلوب، مما يؤدي إلى تدعيم ذلك السلوك وتثبيته (طه، ٢٠١٣، ٢٠٤).

- **فنية النمذجة :**

وتعد النمذجة المعرفية أحد الفنيات التي تهدف لتعديل سلوك الأفراد، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتعرضهم بصورةٍ منتظمةٍ للنماذج وتقديم معلومات يكتسبها الفرد بوصفها تمثيليات رمزية للحدث المنمذج، وبذلك يمكن معالجة الاضطراب النفسي (الشناوي،٢٠١٦ ، ٢٧٢-٢٧٣) .

- **فنية الواجب المنزلي :**

يعد الواجب المنزلي أحد الأساليب الهامة والتي تميز البرنامج التدريبي عن غيره من التداخلات التدريبية الأخرى، ويهدف الواجب المنزلي للمشاركة من جانب الفرد في تصميم الخطة التدريبية المتبعة وما يناسبها من أنشطة

لتحقيق الأهداف التدريبية، ولابد من توجيه الفرد لتوظيف ما تعلمه من معتقدات ومفاهيم صحيحة، ومن خلال المرور بعدة مواقف سلوكية يقوم بها الفرد بأدائها كالتدريب على ممارسة الأساليب التدريبية المختلفة ، والذي يشتمل على أفكار ومعتقدات وسلوكيات جديدة (Davis, 2016, 15).

- **فنية المضغ الكلامي:**

حيث يتصور المصاب أنه يمضغ قطعةً من اللحم أو اللبان وأن يكون لمضغه صوت، وهذا ما يحول انتباهه عن اضطرابه اللغوي ويخفف من حدة مخاوفه، وهدفها نزع ما في ذهن المضطرب لغويًا من إن الكلام صعب عليه بجعله يضع شيئًا في فمه ثم يسأل عن بعض الأمور خلال المضغ، وبالتالي سيركز على ما في فمه من مادةٍ ممضوغةٍ من دون الاهتمام بالكلام، وهي من أفضل طرق تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال (الخطيب،٢٠١٧، ٢٨).

- **فنية الكلام الإيقاعي:**

وفي هذه الطريقة يقوم باستخدام الحركات وذلك ليستطيع صرف انتباه الأطفال عن المشكلة، ومن الحركات الإيقاعية التي يمكنك الاعتماد عليها هي النقر بالأقدام على الأرض وفيها تقوم بالتحدث ثم تعادل عملية النقر مع مخرج الصوت، وكذلك توجد القراءة الجماعية وتقوم فيها بالمشاركات الثقافية مع جماعة من الأصدقاء (البيلاوي، ٢٠١٨، ٢٠١).

- **فنية التمييز:**

يتضمن التمييز تميز الأصوات من خلال مثيراتٍ محددةٍ دون غيرها والتمييز يمكن تعلمه بسهوله نسبياً، وذلك من خلال أسلوب التدريب التميزي والذي يتم فيه تعزيز الاستجابة بوجود مثيرٍ معينٍ وعدم تعززها في حالة حدوثها بوجود مثيراتٍ أخرى، كما يبدأ التدريب على التمييز بتقدير المعالج

لمهارات التمييز لدى الأطفال حيث يفحص المعالج عيوباً يتميز قدرة الفرد على تمييز سياقات لغوية معينة التي تحدث فيها الأخطاء، فمثلاً لو أن أبدل الفرد صوت /ج/ بدلاً من صوت /د/ يختبر المعالج التمييز بين هذين الصوتين في مقاطع وكلمات ذات معنى، فلو ميز بدقة بين الصوتين أو كان الصوت المستهدف قابلاً للاستثارة فيمكن إلغاء التدريب على التمييز السمعي، وفي هذه المرحلة من العلاج يدرب الفرد على التمييز بين الأصوات المعيبة والأصوات المستهدفة (الشخص، ٢٠١٥، ٣١١).

ثانيًا: الوعي الفونولوجي :

يعرف الوعي الفونولوجي بأنه: كل ما يتعلق بمعالجة وإدراك الفرد للأصوات والتمييز بين الفونيمات اللفظية، حيث يحاول الطفل أن يشكل ترابطات ما بين الحروف والصوت أو الحرف المكتوب نطقه (الفرماوي، ٢٠٠٩، ١٥).

ويقصد بالوعي الفونولوجي: إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكوين مقاطع فونولوجية وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية وفونولوجية، وإدراك التشابه والاختلاف بينهما، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلماتٍ، والكلمات إلى مقاطع فونولوجية، والكلمات إلى أصواتٍ، وتركيب الأصوات أو المقاطع معًا لتكون كلمات سواء لها معنى أو عديمة المعنى، وتقفية أو سجع الكلمات (الإتيان بكلمات لها نفس النغمة)، والتعرف على أصوات الحروف وموضعها وحركتها في الكلمة (فتح– كسر– ضم). (مطر، العايد، ٢٠١١).

كما يعرف الوعي الفونولوجي بأنه: إدراك ومعرفة الأصوات اللغوية وكيفية استخدامها بالشكل المناسب، والتي من المتوقع أن تساعده على قراءةٍ صحيحةٍ (عيسى، ٢٠١٧، ١١١).

يتمثل الوعي الفونولوجي في قدرة الطفل على فهم أن الكلام يمكن تجزئته إلى وحداتٍ فونولوجيةٍ أصغر كالكلمات، والمقاطع، والفونيمات (Torgeson, 2018, 27).

وهو معرفة أن الكلمات المنطوقة تتكون من أصواتٍ فرديةٍ ، والقدرة على التلاعب بهذه الأصوات، وتقسيم الكلمات إلى وحداتٍ أصغر ، وتمييز أصوات الكلمة وإعطاء كلمة لها نفس القافية (Herczeg, 2019).

يشير مفهوم الوعي الفونولوجي إلى القدرة على إدراك ومعالجة أصوات الكلمات المنطوقة من خلال الفونيم الفونولوجي الواحد أو الكلمات أو المقاطع الفونولوجية للكلام المسموع(Macmillan, 2019, 6).

وتعرف الباحثة الوعي الفونولوجي إجرائيًا بأنه: امتلاك الطفل القدرة على معرفة أصوات الحروف، والتمييز بين الفونيمات اللفظية ، وكيفية إخراج هذه الأصوات والكيفية التي تشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها؛ لتكوين الكلمات والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات سواء جاءت هذه الأصوات مفردةً أو في الكلمات والتعابير اللغوية المختلفة، ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على اختبار الوعي الفونولوجي .

مستويات الوعي الفونولوجي :

تنحصر مستويات تعليم مهارات الوعي الفونولوجي فيما يلي:

١. **المستوى الأول:** الوعي الفونولوجي لقافية أي للكلمات المتشابهة في نهاية الجمل كما هو في الأناشيد والقصائد والأغاني، وهو أقل المستويات تعقيدًا، ومثال ذلك : أن يميز أن بيتي القصيدة "بلادي بلادي- ما أحلاها" "بلادي بلادي – أنا أهواها" منها ما يتكون من كلمات تنتهي بالياء، وكلمات تنتهي بالألف الممدودة.

٢. **المستوى الثاني:** الوعي الفونولوجي للكلمات داخل الجمل، من خلال تقسيم الجمل إلى كلماتٍ، وإدراك أن الجملة تتكون من كلمات مفردة منفصلة عن بعضها البعض . ومثال ذلك : أن يميز بيتي القصيدة السابقين، بأنها تتكون من كلماتٍ تنتهي بالياء، وكلمات تنتهي بالألف الممدودة.

٣. **المستوى الثالث:** الوعي المقطعي، من خلال تقسيم الكلمة الواحد إلى مقاطع وبناء كلمات من مقاطع. مثال ذلك : أن يميز أن الكلمة أو الاسم "سالم" يتكون من)سا-لم(، ويعيد تركيبهما.

٤. **المستوى الرابع:** الوعي بالمتشابهات والاختلافات بين الأصوات في بداية الكلمات ونهايتها. ومثال ذلك : أن يميز الأصوات بداية الكلمة في كلمتي "بلد-ولد"، وأن يميز الأصوات في وسط الكلمة في كلمتي "خالد- وخامد"، وأن يميز الأصوات نهاية الكلمة في كلمتي "كاتب- كاتم".

٥. **المستوى الخامس:** إضافة وحذف ودمج الأصوات (الفونيميات) الفردية لتشكيل كلمات ومقاطع. ومثال ذلك على الإضافة : أن يضيف صوت "س" لكلمة "مكة"...الخ. (Sneider, 2015) .

ويقسم البعض مستويات الوعي الصوتي إلى ثلاث مستويات وهي :

- **مستوى الوعي بالمقطع:** ويعني معرفة أن الكلمات يمكن أن تقسم إلى مقاطع (مثال : عص- فور)، وهو أقل مستويات الوعي الفونولوجي صعوبةً ، ويمكن للأطفال أن يحققوا الوعي بالمقطع قبل الوعي بالفونيمات (الأصوات) ، بل أن هذا المستوى من الوعي لا يتطلب معرفة الأصوات التي تتكون منها الكلمات.

- **مستوى الوعي بالمقطع الأول والسجع في الكلمة :** ويعني ذلك القدرة على المقطع الأول للكلمة وإعادة ضم المقطعين ثانيةً ، أي القدرة على ربط وحدات الكلمة معا، وهذا يتطلب من الأفراد تقسيم الكلمات إلى وحداتٍ أكبر من الفونيم ولكن أصغر من المقطع على أن يمثل الجزء الأول بداية الكلمة والجزء الثاني يمثل سجع أو قافية الكلمة مثال (قـ- طة) ، (بـ- طة) ، (ش-طة) ، ويمكن للأطفال تمييز بداية الكلمة عن نهايتها بسهولةٍ .

- **مستوى الوعي بالفونيمات :** أي معرفة أن الكلمات تقسم إلى أصوات مستقلة تمثل أصغر وحدات الكلمة مثل : (قـ- طـ- ة) ، (عـ ، نـ، ب) ، وهذا المستوى يجب أن ينال الحظ الأوفر من الاهتمام لعلاقته القوية بتعليم القراءة دون باقي مستويات الوعي الفونولوجي، وهو الأكثر تجريدًا ، ويتطلب من الأفراد الوعي بأصوات عندما يقدم لهم لفظيًا (Gillon, 2014,128) .

ثالثًا: طفل الروضة :

- **مفهوم طفل الروضة :**

هو الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والسادسة، والذي يتم إلحاقه بالمؤسسة التربوية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة؛ بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال أنشطةٍ متنوعةٍ (العناني، ٢٠٠٨، ١٩٤).

كما أن طفل الروضة هو: الطفل في مرحلة ما قبل الصف الأول الأساسي، وهي مرحلة تعتمد اللعب أساساً للتعليم (عامر،٢٠١٥، ٢٠٢).

وطفل الروضة هو: الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة (بهادر، ٢٠١٦، ٣٢).

يعرف طفل الروضة إجرائيًا بأنه: الطفل المنتظم في مرحلة رياض الاطفال والذي يتراوح عمره ما بين (٤-٦) سنوات، وهي المرحلة التي تسبق التعليم مباشرةً.

- **أهداف الروضة:**

تختلف أهداف الروضة في كل بلدٍ حسب طبيعة المجتمع وحسب الفلسفة التي ترتكز عليها العملية التربوية فيه، إلا أنه يمكن التوصل إلى أهدافٍ عامةٍ تشترك فيها معظم الروضة في العالم ومنها كما أشارت خلف (٢٠١٥، ٥-٦) ما يلي:-

- الشاملة والمتكاملة لقدرات كل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع مراعاة الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.
- توفير البيئة الاجتماعية المناسبة للطفل.
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وإنماء القدرة على التفكير والتخيل، وإثارة دافعيته للتعلم وتشجيع التفكير العلمي والابتكاري لديه ، وتنمية قدرته على حل المشكلات.
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لسلوكيات الطفل.

- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
- تزويد الطفل بالمهارات الأساسية ليتعلم الاعتماد على النفس والقدرة على المبادأة والمبادرة.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من مثابرةٍ وتعود على النظام، وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء ،ومساعدته على تقبل القواعد التي تحكم هذه العلاقات، وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.
- تعويد الطفل على اكتشاف المؤسسات المحيطة ببيئة الروضة والتعامل معها.
- توثيق الصلة بين الطفل والأسرة والروضة والمجتمع ككل.
- اكتشاف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم لإشباع الاحتياجات النفسية والتعليمية، وكذلك الأطفال المشكلين والإسراع بتنمية مهاراتهم وتوجيههم بطريقةٍ سليمةٍ إلى الجهات والهيئات التي يمكنها تقديم الخدمات الخاصة بهم.
- اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم وتنمية مهاراتهم المختلفة.

ويتضح مما سبق أن طفل الروضة الذي يتراوح عمره بين الرابعة والسادسة والروضة بمثابة البيئة المكملة بعد الأسرة والصالحة لرعاية الأطفال وتنفيس طاقاتهم في أنشطةٍ تتناول جوانب نموهم ونضجهم العقلية والنفسية والاجتماعية ليكونوا مؤهلين تربويًا ونفسيًا واجتماعيًا.

الدراسات السابقة :

انطلاقاً من الخاصية التراكُمية للعلم، يتضح أن أي بحث علمي يتم إجراؤه يعتمد أساساً على تجارب الآخرين والاستفادة من خبراتهم التي تتمثل في دراساتهم وبحوثهم السابقة، ومن هذه الدراسات:

١-دراسة سالم (٢٠٠٨): والتي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج في الحد من القصور اللغوي ببُعديه التعرف على الحروف الهجائية والوعي الصوتي باعتباره مؤشراً لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من (١٤) طفلاً من أطفال الصف الثاني بالروضة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين من حيث العمر الزمني ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة ومستوى القصور اللغوي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة أدوات من أهمها مقياس الوعي الصوتي، والبرنامج ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في الحد من القصور اللغوي ببُعديه التعرف على الحروف، والوعي الصوتي باعتباره مؤشرًا لصعوبات التعلم لأطفال الروضة.

٢-دراسة خليفة (٢٠١٢) : والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج للوعي الفونولوجي باستخدام الحاسوب في تنمية المهارات قبل القرائية لدى أطفال الروضة الموهوبين المعرضين لخطر الديسلكسيا بالطائف، وتكونت عينة البحث من (١٤) طفلاً من الذكور من الموهوبين المعرضين لخطر الدسلكسيا بروضة طيور الجنة بالطائف، تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (١٠٠- ١٠٥) بمتوسط (١٠٢,٤) وانحراف معياري (٢,٣٤)، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤,٦- ٥,٧) سنوات، بمتوسط (٥,١) سنوات، وانحراف معياري (٠,٥١)، تم تقسيم العينة عشوائياً إلى (٧) أطفال في المجموعة التجريبية، (٧) أطفالاً في المجموعة الضابطة، وتوصلت نتائج

البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء أبعاد مقياس الوعي الفونولوجي والدرجة الكلية وأداء أبعاد مقياس المهارات قبل القرائية والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أداء أبعاد مقياس الوعي الفونولوجي والدرجة الكلية وأداء أبعاد مقياس المهارات قبل القرائية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

٣-دراسة (McKnight, Lee, & Showengerdt (2017 : والتي هدفت إلى تدريب مجموعة من أطفال الروضة على إدراك الفونيمات مما يؤدي إلى زيادة قدرتهم على القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طفلاً وطفلةً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة أدوات منها اختبار الوعي الفونولوجي المتمثل في الطلاقة في تسمية الحروف الهجائية، والطلاقة في تسمية الأصوات والتعرف عليها، والقدرة على إدراك الفونيمات، والقدرة على تجزئة الكلمات إلى الفونيمات، وأظهرت نتائج الدراسة حدوث تحسن في أداء الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية على الاختبارات المستخدمة باستثناء أدائهم على اختبار الطلاقة في تسمية الحروف الهجائية فلم تكن الفروق بينهم وبين أعضاء المجموعة الضابطة دالة .

٤-دراسة سليمان (٢٠١٧): والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الروابط اللغوية للمكونات البنائية للغة (روبل) باللغة العربية للأطفال يركز على تنمية الوعي الفونيمي والفونولوجي عن طريق عمل روابط حرفية بين الكلمات والأصوات؛ وذلك لتطوير استعداد الأطفال للقراءة، وأثره في النمو المعرفي. واتبعت الباحثة المنهج شبه

التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من أطفال الروضة بمدينة الرياض بلغ عددهم ٦٠ طفلاً وطفلةً، من عمر ٣-٤ سنوات مثلوا المجموعتين الضابطة والتجريبية، وأعدت الباحثة مقياساً للنمو المعرفي والاستعداد القرائي خاصةً باللغة العربية طبق قبل البرنامج وبعده. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلٍ من المجموعة الضابطة والتجريبية في النمو اللغوي والنمو المعرفي على مقياس النمو المعرفي والاستعداد القرائي لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسط الدرجة الكلية لمقياس النمو المعرفي والاستعداد القرائي لصالح المجموعة التجريبية؛ هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٥-دراسة (Goldstein, et al (2017 2017) : والتي هدفت إلى تقييم أثر إستراتيجية التغذية الراجعة لنمذجة أصوات الحروف وأسمائها خلال تقديم التغذية الراجعة الإيجابية في تدخل الوعي الفونولوجي لمجموعةٍ صغيرةٍ من أطفال الحضانة، واستخدمت الدراسة أدوات من أهمها إجراء اختبارين باستخدام تصميم متعدد للأطفال وسلوكياتهم. وتم استخدام اسم الحرف، وتحديد الصوت والأداء على مقياس طلاقة الوعي الصوتي كمتغيرات أساسية ناتجة في الاختبار الأول ، أظهر (٦) أطفالاً نتائج الوعي الفونولوجي، ولكن ليس في معرفة الأحرف الهجائية، وبعد إضافة وقت الاختبار الثاني أظهر (٩) أطفالاً نتائج في اسم الحرف وتحديد الصوت، وكذلك في مهارة الوعي الفونولوجي، وأظهرت نتائج الدراسة أن وقت التأخير التدريجي لحث استجابات الأطفال يدعم التغذية الراجعة التعليمية كإستراتيجية فعالة لنمذجة مهارات الأحرف الهجائية.

٦-**دراسة عبد العظيم (٢٠١٨):** والتي هدفت إلى علاج قصور مهارات الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة من خلال برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً من أطفال الروضة (KG2) تراوحت أعمارهم من (٥ سنوات وسبعة أشهر: أقل من ٦ سنوات). وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وللتحقق من صحة البحث استعان الباحثان بالأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تعديل وتقنين عماد أحمد حسن ٢٠١٤)، مقياس مهارات الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة إعداد: عادل عبد الله محمد ٢٠٠٥م، استمارة بيانات الطفل إعداد/ الباحثين، استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي إعداد: الباحثين، وبرنامج تدريبي لعلاج قصور مهارات الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة إعداد/ الباحثين، وأوضحت نتائج البحث المستخدمة فاعلية البرنامج في علاج قصور مهارات الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة.

٧-**دراسة Patscheke (2018):** والتي هدفت إلى التعرف على الآثار المترتبة على استخدام الموسيقى والإيقاع في التدريب على الوعي الفونولوجي ، وتكونت العينة من (٤٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة وتتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٢٠) ومجموعة ضابطة (٢٠)، وتضمنت أدوات الدراسة اختبار الوعي الفونولوجي ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الموسيقى لها تأثير إيجابي على مهارات الوعي الفونولوجي.

٨-**دراسة صادق (٢٠١٨):** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الوعي الفونولوجي لتحسين الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة الصم زارعي القوقعة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي

والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، والقياس القبلي والبعدي والتتبعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلةً، قسموا بطريقةٍ عشوائيةٍ بالتساوي لمجموعتين (١٥) طفلاً للمجموعة التجريبية، و(١٥) طفلاً للمجموعة الضابطة، وتتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي الفونولوجي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، كذلك توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الوعي الفونولوجي.

٩-دراسة Sergers & Verhoeven (2019) : والتي هدفت إلى قياس فعالية برنامج تدخل طويل المدى باستخدام الحاسوب في تطوير الوعي الفونولوجي للأطفال الهولنديين في مرحلة رياض الأطفال، وقد استخدم الباحثان تصميم اختبار قبلي وبعدي واختبار المتابعة، وقد تم قياس مهارات الوعي الفونولوجي المتعلقة بالإيقاع والتجزئة، والأصوات المفردة، والدمج السمعي والمعرفة بالأحرف. أشارت النتائج إلى أن التدخل أظهر تأثيرات مباشرة ذات دلالة على المعرفة بالأحرف والإيقاع.

١٠-دراسة علي (٢٠١٩): والتي هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي البصري لدى أطفال الروضة بمحافظة بني سويف، واختبار أثره على مهارات التعبير اللغوي لديهم بعد تطبيق البرنامج. تكونت العينة النهائية للبحث من (٢٠) طفلاً وطفلةً من أطفال المستوى الثاني، تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية، والثانية ضابطة. اعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، من أهم نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند

مستوى (٠,٠١) على مقياس مهارات الوعي الفونولوجي البصري، وذلك في كافة أبعاد المقياس بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على تأثير البرنامج بكافة أنشطته ووسائله وأدواته، وما قدم من حوافز وتعزيزات متعددة أسهم في زيادة فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الفونولوجي البصري عند أطفال الروضة.

تعقيب :

يتضح من العرض السابق للإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة أن البحث الحالي يتفق مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في تناولها الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة وأنه يمكن تنميتها وكذلك زيادة قدرتهم على القراءة، وأيضًا استخدام برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية الروابط اللغوية للمكونات البنائية للغة (روبل) باللغة العربية للأطفال ، واستخدام إستراتيجية التغذية الراجعة لنمذجة أصوات الحروف وأسمائها خلال تقديم التغذية الراجعة الإيجابية في تدخل الوعي الفونولوجي، ودراسة الآثار المترتبة على استخدام الموسيقى والإيقاع في التدريب على الوعي الفونولوجي ، وفي حينٍ آخرٍ استخدام الحاسوب في تطوير الوعي الفونولوجي للأطفال، وتختلف في أنها لم يتم الجمع بين برنامج للتدريب لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة في دراسة واحدة عربية أو أجنبية.

كما أن هناك أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة: وتظهر فيما يلي الإطار النظري في مجال الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، كما يحدد خطوات الدراسة الإجرائية وفقًا لتلك الدراسات. ثم تطبيق أدوات البحث

وتقنينها، وتدوين النتائج لهذه التطبيقات. وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج البحث الحالي. وأخيرًا تقديم اقتراحات وتوصيات تفيد أطفال الروضة.

فروض البحث:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الوعي الفونولوجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة في الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الوعي الفونولوجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي من تطبيق البرنامج التدريبي.

إجراءات البحث :

-المنهج المستخدم في البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

-المحددات الزمنية: تم خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م .

-المحددات المكانية: طبق البحث على أطفال مرحلة رياض الأطفال بمحافظة الفيوم.

-المجتمع والعينة: أطفال الروضة من المجتمع الأصلي بروضات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم.

-عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت مجموعة حساب الخصائص السيكومترية من (٢٠) طفلاً وطفلةً من رياض الأطفال بمحافظة الفيوم ، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) سنة، والهدف من عينة حساب الخصائص السيكومترية التحقق من مناسبة الأدوات وحساب الخصائص السيكومترية لها.

-العينة الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠) طفلاً وطفلةً من رياض الأطفال بمحافظة الفيوم ، وتتراوح أعمارهم حسب السجلات الرسمية لهم بالروضة بين (٥-٦) سنة بمتوسط (٥,٥٣٥٠) سنة، بانحراف معياري (٠,٢٣٢٣٢)، وقد تم اختيار العينة باستخدام العينة العشوائية ، مع مراعاة أن تكون عينة البحث متكافئةً من حيث العمر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين التجريبية والضابطة بالتساوي، وتم عمل التكافؤ للمجموعتين التجريبية والضابطة.

وقامت الباحثة باستخدام أسلوب لا بارامتري والمتمثل في اختبار مان ويتني "Test - Whitney Mann للعينات غير المرتبطة للتحقق من صدق التحليلات الإحصائية في تكافؤ بين عينتي البحث لمتغيرات البحث والتي تتمثل في: العمر والوعي الفونولوجي، وجاءت نتائج التكافؤ كما في الجدول (١) التالي :

جدول (١) التكافؤ بين عينتي البحث (التجريبية والضابطة)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر	تجريبية	١٠	٥,٥١٠٠	٠,٢١٨٣٣	٩,٨٠	٩٨,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٥٣٨	غير دالة
	ضابطة	١٠	٥,٥٦٠٠	٠,٢٥٤٧٣	١١,٢٠	١١٢,٠٠			
الوعي الفونولوجي	تجريبية	١٠	٧,٦٠٠٠	١,٤٢٩٨٤	١١,٣٠	١١٣,٠٠	٤٢,٠٠	٠,٦٢٥	غير دالة
	ضابطة	١٠	٧,٣٠٠٠	١,١٥٩٥٠	٩,٧٠	٩٧,٠٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التجريبية والضابطة في العمر والوعي الفونولوجي ، مما يدل على التكافؤ بينهما.

أدوات البحث :

١-مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (إعداد/ محمود سيد أبو النيل،٢٠١١م).
٢-اختبار الوعي الفونولوجي (إعداد/ الباحثة) .
٣-برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي (إعداد/ الباحثة).

وفيما يلي يتم عرض أدوات البحث بالتفصيل :

أولاً: مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبو النيل،٢٠١١م) :

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي: الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية- المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعة على مجالين رئيسيين (المجال اللفظي والمجال غير اللفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعة من (٣) إلى (٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار

المفحوص فيها بشكلٍ مباشرٍ. ويطبق مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة بشكلٍ فرديٍ لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق.

الكفاءة السيكومترية لمقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة:

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين: التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤- ٠,٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجهٍ عامٍ وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠,٨٣٥- ٠,٩٨٨)، كما تراوحت معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٩٥٤-٠,٩٩٧)، ومعادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٨٧٠-٠,٩٩١).

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثباتٍ مرتفعٍ سواء عن طريق إعادة التطبيق أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كلٍ من اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٠,٨٣ -٠,٩٨).

مقياس الوعي الفونولوجي (إعداد/ الباحثة) :

-الهدف من المقياس:

تحديد درجة الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة.

-وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٨) أسئلةً تقيس جميعها الوعي الفونولوجي وأبعاده الأربعة هي: (أصوات الحروف، تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية، حذف حرف من الكلمات ونطقها، نطق كلمة في الجملة)، والبُعد الأول أسئلته (١، ٢)، والبُعد الثاني أسئلته (٣، ٤)، والبُعد الثالث أسئلته (٥، ٦)، والبُعد الرابع أسئلته (٧، ٨) وقد صيغت أسئلة المقياس بلغةٍ سهلةٍ وبسيطةٍ وواضحةٍ بحيث تكون الإجابة عن طريق تقدير الفاحص للطفل ، ففي تعليمات المقياس يقرأ الفاحص الكلمات للطفل شفهيًا فقط، دون أن يعرضها عليه؛ وذلك من أجل فحص قدراته في مجال الوعي الفونولوجي.

- خطوات إعداد المقياس :

١) اطلعت الباحثة علي العديد من الأدبيات المختلفة للوعي الفونولوجي والتي قدمت في الأبحاث الأجنبية والأبحاث العربية.

٢) وكذلك الإطلاع على الدراسات السابقة والتي استخدمت مقياس الوعي الفونولوجي ومنها دراسة McKnight, Lee, & Showengerdt, (2017) ، ودراسة سليمان (٢٠١٧) ودراسة (Goldstein et al (2017) ودراسة Patscheke (2018) ودراسة Sergers & Verhoeven (2019).

٣) تطرقت الباحثة للعديد من المقاييس التي تقيس الوعي الفونولوجي لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، ومنها :

- **مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد/ سلوى عاطف السنوسي ، ٢٠١٧م):** حيث يتكون مقياس الوعي الفونولوجي من (١٢) مهارةً وهم : تقسيم الجمل إلى كلماتٍ، تقسيم الكلمات إلى مقاطعٍ، تجزئة الكلمات إلى وحداتٍ صوتيةٍ ، دمج الوحدات الصوتية ، تحديد صوت البداية المتشابه في الكلمات ، تحديد صوت الوسط المتشابه في الكلمات، تحديد صوت النهاية المتشابه في الكلمات، تحديد الكلمة المتشابه في الصوت الأول، حذف الوحدة الصوتية الأولى من الكلمة، إبدال الوحدة الصوتية في بداية الكلمة، إبدال الوحدة الصوتية في وسط الكلمة، إبدال الوحدة الصوتية في نهاية الكلمة.
- **مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال (إعداد/ إيناس عليمات، وفاروق الروسان ، ٢٠١٦م):** حيث يتضمن المقياس مقياسين هما مقياس الاضطرابات النطقية ويتألف من (٧٢) فقرةً تتوزع على ثلاثة أبعاد فرعية هي: قائمة نطق الأصوات الصامتة، حيث تتضمن هذه القائمة عدة أبعاد: (الأصوات الصامتة المفردة: وتكونت من (٥٤) كلمةً مفردةً – كلمات متعددة المقاطع: وتكونت من (١٠) كلمات متعددة المقاطع – الجمل المناسبة لسن المدرسة: تكونت من (٨) جملًا تعرض للأطفال من سن (٥-٨,١١) سنة وهو سن المدرسة المستهدف في هذا المقياس، وتتكون الجمل من عدة كلمات تتراوح من (٤-٧) كلمات، وكذلك متدرجة في مستوى الصعوبة من حيث عدد المقاطع التي تزداد وفقًا لصعوبة الكلمة. ومقياس الاضطرابات الفونولوجية ويتألف من (٧٣) فقرةً تتوزع على ثلاثة أبعاد فرعية هذه الأبعاد هي: عمليات بنية المقطع : ويتضمن هذا البُعد ثلاث عمليات وهي: حذف الصوت الساكن في نهاية المقطع، ويتكون من هذا البُعد من (١٠) كلمات – التخفيف من تتابع السواكن وهو تخفيف صوت واحد من التتابع ويتكون هذا البُعد من (٣) كلمات – حذف مقطع من

مقاطع الكلمة ويتكون هذا البُعد من (١٠) كلمات . والعمليات الإبدالية : وتتضمن العمليات التالية: الإبدال الانزلاقي وهي إبدال الأصوات المائعة بأصواتٍ شبه صامتةٍ تتمثل في صوتين هما (ر ، ل) ويتكون هذا البُعد من (٧) كلمات – الإبدال الجهري وهي إبدال الأصوات المهموسة بأخرى مجهورة، ويتكون هذا البُعد من (٦) كلمات – الإبدال الأمامي وهي إبدال الأصوات ذات المخارج الخلفية إلى مخارجٍ أماميةٍ بحيث تكون عملية إبدال الصوت من مكان النطق متقدماً إلى الأمام أكثر من مكان إنتاج الصوت المستبدل ويتكون هذا البُعد من (٨) كلمات – الإبدال الاحتكاكي وهي إبدال الأصوات المزجية بأصواتٍ احتكاكيةٍ، ويتكون هذا البُعد من (٥) كلمات – الإبدال الانفجاري وهي إبدال الأصوات الاحتكاكية بأصواتٍ انفجاريةٍ ويتكون هذا البُعد من (٨) كلمات – الإبدال الخلفي ويتكون هذا البُعد من (٧) كلمات – الإبدال الجانبي ويتكون هذا البُعد من (٧) كلمات – الإبدال الهمسي ويتكون هذا البُعد من (٤) كلمات – إبدال التفخيم ويتكون هذا البُعد من (٤) كلمات. وعمليات التجانس: وتتضمن عمليتين: تجانس قبل الصوت وهي تأثير الصوت السابق على اللاحق بحيث يصير مثله أو يكتسب بعض صفاته، ويتكون هذا البُعد من (٤) كلمات – تجانس بُعد الصوت وهي تأثير الصوت اللاحق على السابق بحيث يصير مثله أو يكتسب بعض صفاته ويتكون هذا البُعد من (٣) كلمات.

- **مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد/ محمد السعيد المصري، وأسامة عادل النبراوي، رشا إبراهيم عبداللطيف ، ٢٠١٦م):** حيث يشتمل المقياس على (٥) أبعاد هي: الوعي بسجع الكلمات ويتضمن (٣) كلمات – الوعي بأصوات الحروف ويتضمن (١٢) كلمةً – الوعي بتقسيم الجمل إلى كلمات ويتضمن (٣) جمل – الوعي

بتقسيم الكلمات إلى مقاطعٍ ويتضمن (٦) كلمات – الوعي بتركيب المقاطع مع بعضها ويتضمن (٣) مقاطع.

الوصف النهائي لمقياس الوعي الفونولوجي :

يتكون المقياس من (٤٠) سؤالًا تقيس جميعها الوعي الفونولوجي وأبعاده الأربعة هي: (أصوات الحروف، تقسيم كلمات إلى مقاطعٍ صوتيةٍ، حذف حرف من الكلمات ونطقها، نطق كلمة في الجملة)، والبُعد الأول أسئلته الرئيسية (١، ٢) ويقع تحت كل سؤالٍ خمسة أسئلة، والبُعد الثاني أسئلته الرئيسية (٣، ٤) ويقع تحت كل سؤالٍ خمسة أسئلة ، والبُعد الثالث أسئلته الرئيسية (٥، ٦) ويقع تحت كل سؤالٍ خمسة أسئلة ، والبُعد الرابع أسئلته الرئيسية (٧، ٨) ويقع تحت سؤالٍ خمسة أسئلة. وفيما يلي جدول (٢) لتحليل المقياس.

جدول (٢) تحليل مقياس الوعي الفونولوجي

السؤال الرئيسي	مكوناته	الاسئلة الفرعية	الدرجة
١.	أصوات الحروف	١-٥	(٥ درجات)
٢.		٦-١٠	(٥ درجات)
٣.	تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	١١-١٥	(٥ درجات)
٤.		١٦-٢٠	(٥ درجات)
٥.	حذف حرف من الكلمات ونطقها	٢١-٢٥	(٥ درجات)
٦.		٢٦-٣٠	(٥ درجات)
٧.	نطق كلمة في الجملة	٣١-٣٥	(٥ درجات)
٨.		٣٦-٤٠	(٥ درجات)
إجمالي الأسئلة		١-٤٠	٤٠ درجة

تقدير الدرجات على المقياس:

يعطي الطفل درجة لكل إجابةٍ يقوم بإجابتها، واذا لم يجب على السؤال يأخذ (صفرًا)، حيث أن هذا المقياس لا يحتمل النسبية (فإذا أجاب له درجة

أما إذا لم يجب يأخذ صفرًا)، ويتضمن المقياس أربعة أبعاد ويتكون المقياس من (٤٠) سؤالاً ، ويُطبق بصورةٍ فرديةٍ أو جماعيةٍ وأعلى درجة في المقياس ككل (٤٠) وأدنى درجة هي (صفر)، وتعبر الدرجة الأعلى عن مستوى عالٍ من الوعي الفونولوجي والدرجة المنخفضة عن نقص القدرة على الوعي الفونولوجي.

حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الوعي الفونولوجي:

صدق المحكمين :

يهدف صدق المحكمين إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس لما وُضِعَ لقياسه في ضوء التوجيهات التي يقدمها الأساتذة المحكمين، وفي هذا الإطار راعت الباحثة أثناء إعداد المقياس هذا النوع من الصدق تحديد التعريف الإجرائي للوعي الفونولوجي وأبعاده، وذلك بعد استقراء الدراسات السابقة. ثم قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس واللغة العربية من بعض الجامعات المصرية؛ وذلك للتأكد من تمثيل المفردات للبُعد الذي تنتمي إليه، ومدى تمثيل أبعاد الوعي الفونولوجي، ثم قامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق بينهم على كل سؤالٍ من أسئلة المقياس، وكانت نسبة الاتفاق (٩٠%) على كل أسئلة المقياس. وفيما يلي جدول بنسب اتفاق المحكمين على أسئلة مقياس الوعي الفونولوجي:

جدول (٣) نسبة اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس الوعي الفونولوجي

رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق
١.	٩٠%	٢.	٩٠%	٣.	١٠٠%	٤.	١٠٠%
٥.	٩٠%	٦.	١٠٠%	٧.	٩٠%	٨.	٩٠%

رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق	رقم السؤال	نسبة الاتفاق
٩.	%١٠٠	١٠.	%٩٠	١١.	%٩٠	١٢.	%١٠٠
١٣.	%٩٠	١٤.	%١٠٠	١٥.	%١٠٠	١٦.	%٩٠
١٧.	%١٠٠	١٨.	%٩٠	١٩.	%٩٠	٢٠.	%٩٠
٢١.	%٩٠	٢٢.	%١٠٠	٢٣.	%١٠٠	٢٤.	%١٠٠
٢٥.	%٩٠	٢٦.	%٩٠	٢٧.	%٩٠	٢٨.	%٩٠
٢٩.	%١٠٠	٣٠.	%٩٠	٣١.	%٩٠	٣٢.	%١٠٠
٣٣.	%٩٠	٣٤.	%١٠٠	٣٥.	%٩٠	٣٦.	%٩٠
٣٧.	%١٠٠	٣٨.	%٩٠	٣٩.	%٩٠	٤٠.	%١٠٠

حساب الصدق المحك الخارجي :

استخدم الصدق التلازمي للمقياس الحالي ومقياس الوعي الفونولوجي (إعداد/ محمد السعيد المصري، وآخرون، ٢٠١٦م) على عينة قوامها ٢٠ طفلاً وطفلةً من رياض الأطفال بمحافظة الفيوم ، بلغ الارتباط حد الدلالة (٠,٦٣)، وهي قيمة مقبولة إحصائيًا .

حساب الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لأسئلة المقياس ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس الوعي الفونولوجي (أصوات الحروف، تقسيم كلمات إلى مقاطعٍ صوتيةٍ، حذف حرف من الكلمات ونطقها، نطق كلمة في الجملة) على عينة ٢٠ طفلاً وطفلةً من رياض الأطفال بمحافظة الفيوم. كما هي موضحة بالجدول (٣) الآتي:

جدول (٤) معامل ارتباط كل سؤال بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس الوعي الفونولوجي

أصوات الحروف		تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية		حذف حرف من الكلمات ونطقها		نطق كلمة في الجملة	
رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠,٨٤١**	٣	٠,٩٢٢**	٥	٠,٩٣٢**	٧	٠,٩٣٠**
٢	٠,٨٨٧**	٤	٠,٧٤٠**	٦	٠,٧٧٨**	٨	٠,٨٧٧**

**دالة عند (٠,٠١).

أوضحت النتائج في جدول (٤) أن معاملات ارتباط أسئلة بُعد أصوات الحروف تراوحت ما بين (٠,٨٤١ إلى ٠,٨٨٧)، وبُعد تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية تراوحت ما بين (٠,٧٤٠ إلى ٠,٩٢٢)، وبُعد حذف حرف من الكلمات ونطقها تراوحت ما بين (٠,٧٧٨ إلى ٠,٩٣٢)، وبُعد نطق كلمة في الجملة تراوحت ما بين (٠,٨٧٧ إلى ٠,٩٣٠)؛ وكلها معاملات إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يوضح الاتساق الداخلي والتماسك بين أسئلة كل بُعد من الأبعادالأربعة والدرجة الكلية لهذا البُعد .

وتوصلت الباحثة عن طريق الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس (أصوات الحروف، تقسيم كلمات إلى مقاطعٍ صوتيةٍ، حذف حرف من الكلمات ونطقها، نطق كلمة في الجملة) ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية على عينة ٢٠ طفلاً وطفلةً من رياض الأطفال بمحافظة الفيوم إلى معاملات ارتباط كما هي موضحة بالجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة لمقياس الوعي الفونولوجي والدرجة الكلية لدى عينة من الأطفال

الأبعاد	أصوات الحروف	تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	حذف حرف من الكلمات ونطقها	نطق كلمة في الجملة	الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي
أصوات الحروف	-				
تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	٠,٩٨١**	-			
حذف حرف من الكلمات ونطقها	٠,٨٦٠**	٠,٨٨١**	-		
نطق كلمة في الجملة	٠,٨٦٠**	٠,٨٨٢**	٠,٨٩١**	-	
الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي	٠,٨٨٣**	٠,٨٩٤**	٠,٨٩٢**	٠,٨٩٣**	-

**دالة عند (٠,٠١).

اتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٨٦٠ – ٠,٨٩٤) وكلها معاملات ارتباط دالة، مما يوضح الاتساق الداخلي والتماسك بين الأبعاد الأربعة (أصوات الحروف، تقسيم كلمات إلى مقاطعٍ صوتيةٍ، حذف حرف من الكلمات ونطقها، نطق كلمة في الجملة) وبعضها وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية .

حساب الثبات:

حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

أُعيد تطبيق المقياس بعد (١٥) يوماً على عينة ٢٠ طفلاً وطفلةً من رياض الأطفال بمحافظة الفيوم ، واستخراج معامل الارتباط بين التطبيقين

حيث بلغ معاملات الارتباط (٠,٦٦٧ ، ٠,٨٤٦ ، ٠,٨١٨، ٠,٦٧٥، ٠,٨٧٢) لأبعادالمقياس الأربعة (أصوات الحروف، تقسيم كلمات إلى مقاطعٍ صوتيةٍ، حذف حرف من الكلمات ونطقها، نطق كلمة في الجملة، الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي) على الترتيب وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً.

الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ :

حيث حصلت الباحثة على معامل ثبات قدره (٠,٨١٢ ، ٠,٨٢٧ ، ٠,٨٢٣، ٠,٧٨٣، ٠,٩٨٢) لأبعاد المقياس الأربعة (أصوات الحروف، تقسيم كلمات إلى مقاطعٍ صوتيةٍ ، حذف حرف من الكلمات ونطقها، نطق كلمة في الجملة، الدرجة الكلية لمقياس الوعي الفونولوجي) على الترتيب وهو دال بما يكفي للثقة في ثبات المقياس.

برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي (إعداد/ الباحثة).

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة، وذلك من خلال الأهداف الإجرائية ما يلي :

- أن يستطيع الطفل تقسيم الكلمة لأصوات وتقسيم المقاطع إلى وحداتٍ صوتيةٍ، وتقسيم الكلمة إلى مقاطعٍ صوتيةٍ، وتقسيم الجملة إلى كلماتٍ.
- أن يستطيع الطفل مزج صوت مع آخر لتكوين مقطع صوتي.
- أن يميز الطفل طبيعة الأصوات المختلفة.
- أن يكتسب الطفل مهارات التواصل مع الآخرين.
- أن ينمي الاستماع والتذكر .
- أن ينمي لدى الطفل القدرة على الوعي الفونولوجي.

الأسس التي بُنِيَ عليها البرنامج:

تتحدد في:

- **الأسس العامة :** في الاهتمام بمراعاة حق الأطفال في التدريب لاستخدام اللغة بطريقةٍ صحيحةٍ، والتفكير وأسلوبه وأنواعه هو محصلة تفاعل بين متغيراتٍ عدة.
- **الأسس الفسيولوجية :** وهي تلك الأسس التي تنظر إلى الطفل على أنه كائن بيولوجي مميز .
- **الأسس الفلسفية :** وهي تلك الأسس التي تستند على الأصول الفلسفية لنظريات الشخصية والسلوك، والتي تقوم على أن الأحداث في حد ذاتها ليست هي المسئولة عن الاضطراب وإنما الطريقة التي يفكر بها الفرد تجاه تلك الأحداث هي التي تسبب الاضطراب اللغوي.
- **الأسس الاجتماعية :** وهي تلك الأسس التي تؤمن بفاعلية العمل الجماعي في تحقيق الأهداف المنشودة؛ لما لها من دور فعال في تحقيق معدلات معتدلة من القبول وتحقيق الصحة النفسية .
- **الأسس النفسية والتربوية :** وهي تلك الأسس التي تقوم أساساً على عملية التعليم والتعلم مع مراعاة مطالب النمو في كل مرحلة عمرية، وكذلك خصائص كل مرحلة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج :

استمد البرنامج التدريبي أساليبه وفنياته من التدريب لتنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، وقد اقتصر البرنامج الحالي على مجموعة من الفنيات وهي فنية التعزيز، فنية النمذجة ، فنية الواجب المنزلي، فنية المضغ الكلامي، فنية الكلام الإيقاعي، فنية التمييز.

إجراءات تنفيذ البرنامج :

- استخدام أساليب التعزيز المناسبة المادية والمعنوية.
- استخدام الكمبيوتر.
- متابعة الباحثة الطفل في نطق الحروف.
- عمل تدريبات الإسترخاء.
- تدريب جهاز النطق للطفل الزرغوتة، ونفخ البالونات.

محددات البرنامج :

يتحدد البرنامج في البحث الحالي فيما يلي :

- **عدد الجلسات:** بلغ عدد جلسات البرنامج (٢٥) جلسةً، منهم الجلسة الأولى (التعارف) و (٢٣) جلسةً خاصةً بالأطفال لتنمية الوعي الفونولوجي لديهم وجلسة ختامية للبرنامج، واستغرق زمن الجلسة الواحدة (٤٠-٤٥) دقيقةً، وتم تطبيق الجلسات بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا .
- **المجموعة التدريبية** : المتمثلة في عينة البحث التجريبية.
- **الفترة الزمانية:** تمت الإجراءات التطبيقية للبحث الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م. بدأً من يوم السبت الموافق (١٧) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م حتى يوم الأربعاء الموافق (٢٥) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م .
- **المكان** : في فصل دراسي بالروضة.
- **أدوات القياس القبلي** :

▪ اختبار الوعي الفونولوجي (إعداد/ الباحثة).

- **تقويم البرنامج:** بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تقويمه من خلال :

أ- التقويم البعدي :

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لاختبار الوعي الفونولوجي لتعرف مدى تحقق أهداف البحث، وذلك علي مجموعتي البحث.

ب-التقويم التتبعي :

بعد مرور شهر من التقويم البعدي، تم تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي تطبيقاً تتبعيًا بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، ومقارنتها للوقوف على مدى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي.

- **الزمن:** الجلسة تستغرق (٤٠-٤٥) دقيقة.
- **الأفراد المشاركون :**

- الباحثة.
- أطفال الروضة (أفراد المجموعة التجريبية).

الأنشطة والأدوات المستخدمة في البرنامج :

أقلام الرصاص، والأحبار، أنواع مختلفة من الألوان، والقص واللصق ، والكمبيوتر .

جدول (٦) ملخص جلسات البرنامج

الجلسة	عنوانها	تاريخ الجلسة	أهدافها	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
١	تعارف وتمهيد للبرنامج	السبت الموافق (١٧) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م	- تنمية ثقة الأطفال في أنفسهم - التعارف بين الباحثة والأطفال	التعزيز - النمذجة	عروسة	(٤٠-٤٥) دقيقة
٢	التدريب على الإسترخاء	الإثنين الموافق (١٩) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م	- تدريب أفراد المجموعة على الإسترخاء	الإسترخاء والتعزيز		(٤٠-٤٥) دقيقة

الجلسة	عنوانها	تاريخ الجلسة	أهدافها	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
٣	تدريبات لجهاز النطق	الأربعاء الموافق (٢١) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على التدريبات الخاصة بجهاز النطق - أن يتقن الأطفال التدريبات الخاصة بجهاز النطق - أن يتدرب الأطفال على تدريبات جهاز النطق	التعزيز ، النمذجة، الواجب المنزلي	أوراق – أقلام – جهاز كمبيوتر	(٤٠-٤٥) دقيقة
٤-٥	مخارج الحروف	السبت الموافق (٢٤) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على مخارج الحروف - أن يتدرب الأطفال على نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.	التعزيز ، الكلام الإيقاعي، الواجب المنزلي	أوراق – أقلام – جهاز كمبيوتر	(٤٠-٤٥) دقيقة
٦	تقسيم الكلمة إلى حروف	الإثنين الموافق (٢٦) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على الحروف التي تكون الكلمة - أن يشارك الأطفال بعضهم البعض في الجلسة - أن يتدرب الأطفال على تقسيم الكلمة إلى حروف	التعزيز- النمذجة – الواجب المنزلي	أوراق – أقلام – قص ولصق	(٤٠-٤٥) دقيقة
٧	حذف حرف من الكلمة ثم نطقها	الأربعاء الموافق (٢٨) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على نطق الكلمة بعد حذف حرف منها. - أن يحب الأطفال المشاركة في الجلسة. - أن يتدرب الأطفال على نطق الكلمة بعد حذف الحرف منها.	التعزيز ، حل المشكلات ، الواجب المنزلي	أوراق – أقلام – قص ولصق، كمبيوتر	(٤٠-٤٥) دقيقة

الجلسة	عنوانها	تاريخ الجلسة	أهدافها	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
٨-٩	تقسيم الكلمة إلى مقاطع	السبت الموافق (٣١) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على تقسيم الكلمة إلى مقاطع - أن يقطع الأطفال الكلمات إلى مقاطع صوتية - أن يربط الأطفال المقاطع الصوتية مع بعضها مكونا كلمات - أن يربط الأطفال الأصوات بالمقاطع الصوتية	التعزيز، النمذجة، الواجب المنزلي، حل المشكلات	بطاقات بها كلمات، أوراق، أقلام، كمبيوتر	(٤٠-٤٥) دقيقة
١٠	عزل الأصوات	الإثنين الموافق (٢) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على عزل الصوت من الكلمات - أن يعزل الأطفال الصوت الأول في الكلمة - أن ينطق الأطفال الكلمات نطقاً صحيحًا	التعزيز، النمذجة، الواجب المنزلي	بطاقات بها كلمات، أوراق، أقلام، كمبيوتر	(٤٠-٤٥) دقيقة
١١	نطق حرف (ج)	الأربعاء الموافق (٤) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على شكل حرف الجيم(ج) - أن يتعرف الأطفال على مخرج حرف الجيم (ج) - أن ينطق الأطفال حرف الجيم نطقًا صحيحًا	التمييز- التعزيز، المضغ الكلامي، النمذجة	مرآة- بالونات - مصاصة	(٤٠-٤٥) دقيقة
١٢	نطق حرف (ث)	السبت الموافق (٣١) من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على شكل حرف الثاء(ث) - أن يتعرف الأطفال على مخرج حرف الثاء(ث) - أن ينطق الأطفال	التعزيز، الواجب المنزلي، المضغ الكلامي	مصاصة – مرآه – بالونات	(٤٠-٤٥) دقيقة

الجلسة	عنوانها	تاريخ الجلسة	أهدافها	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
			حرف الثاء نطقًا صحيحاً			
١٣	التدريب على استبدال صوت مكان آخر	الإثنين الموافق (٢) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على استبدال صوت مكان صوت آخر - أن يدرك الأطفال أهمية استبدال صوت مكان صوت آخر - أن ينطق الأطفال الكلمات نطقًا صحيحًا	التعزيز ، الواجب المنزلي	ورق وقص ولصق ، أقلام ، ألوان	(٤٠-٤٥) دقيقة
١٤	ضم الأصوات لتكوين كلمات	الأربعاء الموافق (٤) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على ضم الأصوات لتكوين الكلمات - أن يدرك الأطفال أهمية معرفة ضم الأصوات في عملية النطق الصحيح - أن تنمي لدى الأطفال القدرة على نطق الكلمات بعد ضم الأصوات	التعزيز ، الواجب المنزلي	الكمبيوتر ، أوراق ، أقلام ، قص ولصق	(٤٠-٤٥) دقيقة
١٥	التميز بين نطق حرف (س، ش)	السبت الموافق (٧) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على نطق مخرج حرف س، مخرج حرف ش - أن يفرق الأطفال بين حرف (س،ش)	التمييز– التعزيز، المضغ الكلامي ، النمذجة	قص ولصق وأقلام ، كمبيوتر	(٤٥) دقيقة
١٦	التعرف على المد بالألف	الإثنين الموافق (٩) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على المد بالألف - أن يتدرب الأطفال على نطق الكلمات التي بها مد بالألف	التمييز– التعزيز، المضغ الكلامي ، النمذجة	أوراق – قص ولصق ، كمبيوتر	(٤٥) دقيقة

الجلسة	عنوانها	تاريخ الجلسة	أهدافها	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
١٧	حذف الحرف الأول من الكلمة ونطقها	الأربعاء الموافق (١١) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على نطق الكلمات نطقا صحيحا - أن يتدرب الأطفال كتابة الكلمات التي ينطقها	التعزيز، المضغ الكلامي ، النمذجة	أوراق – قص ولصق ، كمبيوتر	(٤٥) دقيقة
١٨	المد بالياء	السبت الموافق (١٤) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على المد بالياء - أن ينطق الأطفال الكلمات نطقًا صحيحًا	التعزيز، المضغ الكلامي ، النمذجة	أوراق – قص ولصق ، كمبيوتر	(٤٠-٤٥) دقيقة
١٩	المد بالواو	الإثنين الموافق (١٦) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على المد بالواو - أن ينطق الأطفال الكلمات نطقًا صحيحًا	التعزيز، المضغ الكلامي ، النمذجة	أوراق – قص ولصق ، كمبيوتر	(٤٠-٤٥) دقيقة
٢٠	التدريب على نطق كلمة في جملة	الأربعاء الموافق (١٨) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على نطق الكلمة في جملة - أن يتدرب الأطفال على النطق الصحيح للكلمة	التعزيز– لعب الدور	كمبيوتر – أقلام - ألوان	(٤٥) دقيقة
٢١-٢٢	نطق حرف (ح)	السبت الموافق (٢١) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- أن يتعرف الأطفال على شكل حرف (ح) - أن يتعرف الأطفال على مخرج حرف (ح) - أن ينطق الأطفال حرف الحاء نطقًا صحيحًا	التعزيز، المضغ الكلامي ، النمذجة	مرآة- بالونات - مصاصة	(٤٥) دقيقة
٢٣-٢٤	نطق حرف (خ)	الإثنين الموافق (٢٣) من شهر	- أن يتعرف الأطفال على شكل حرف (خ) - أن يتعرف الأطفال على مخرج حرف	التعزيز، المضغ الكلامي ، النمذجة	مرآة- بالونات - مصاصة	(٤٥) دقيقة

الجلسة	عنوانها	تاريخ الجلسة	أهدافها	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
		نوفمبر ٢٠٢٠م	(خ) - أن ينطق الأطفال حرف الخاء نطقًا صحيحًا			
٢٥	الختامية	الأربعاء الموافق (٢٥) من شهر نوفمبر ٢٠٢٠م	- الثناء على من التزم بالجلسات مع إحراز تقدماً مستمرًا وتوزيع شهادات التقدير. - تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي بعدياً على عينة البحث.	التعزيز	اختبار الوعي الفونولوجي	(٤٥) دقيقة

خطوات البحث:

بعد الإطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية التي تناولت الباحثة متغيرات البحث الحالي من خلال البحوث والدراسات السابقة، وأيضاً الإطار النظري من البحث الحالي بغرض الإفادة منها في بناء برنامج تدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة وإعداد الإطار النظري الخاص بمتغيرات البحث. وقامت الباحثة بما يأتي :

- اختيار عينة حساب الكفاءة السيكومترية للبحث من المجتمع الأصلي من أطفال الروضة بمحافظة الفيوم؛ وذلك لحساب الكفاءة السيكومترية لاختبار الوعي الفونولوجي على أطفالها .
- ثم تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي على المجتمع الأصلي برياض الأطفال بمحافظة الفيوم وعددهم (٨٩) طفلاً وطفلةً ، لانتقاء عينة البحث من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة" .
- حساب التكافؤ لأطفال الروضة عينة البحث باستخدام درجات الأطفال الروضة المتمثلة في كلٍ من العمر والوعي الفونولوجي، وذلك بالتطبيق

اختبار مان ويتني "Test - Whitney Mann للعينات غير المرتبطة؛ لحساب الفروق ومستوى الدلالة الإحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

- قياس درجات الوعي الفونولوجي لدى العينة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي، وهو ما يُسمى بالقياس القبلي لعينة البحث.
- تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي على المجموعة التجريبية، ولم يطبق البرنامج على المجموعة الضابطة.
- قياس درجات الوعي الفونولوجي لدى العينة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، وهو ما يُسمى بالقياس البعدي لعينة البحث.
- وبعد مرور فترة زمنية (٤) أسابيع أي شهر تقريبًا من تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي تم قياس درجات الوعي الفونولوجي لدى المجموعة التجريبية، وهو ما يُسمى بالقياس التتبعي لعينة البحث .
- مناقشة النتائج وتفسيرها والتحقق من قبول أو رفض فروض البحث، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة وتتمثل في التالي :

- الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط لبيرسون. Pearson Correlation
- اختبار مان ويتني للعينات غير المرتبطة. Mann – Whitney
- اختبار ويلكوكسن للعينات المرتبطة. Wilcoxon

وذلك من خلال برنامج (SPSS) "الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية".

عرض نتائج البحث :

١. عرض نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الوعي الفونولوجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام مقياس ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) دلالة فروق دالة إحصائية بين الدرجات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة

مقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
أصوات الحروف	الرتب السالبة	٠	١,٩٠٠٠	٠,٧٣٧٨٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٦,٤٠٠٠	١,١٧٣٧٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	١٠						
تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	الرتب السالبة	٠	٢,٠٠٠٠	٠,٨١٦٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٧,٠٠٠٠	١,٠٥٤٠٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	١٠						

مقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
حذف حرف من الكلمات ونطقها	الرتب السالبة	٠	١,٨٠٠٠	٠,٧٨٨٨١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٣١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٦,٥٠٠٠	٠,٨٤٩٨٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	١٠						
نطق كلمة في الجملة	الرتب السالبة	٠	١,٩٠٠٠	٠,٧٣٧٨٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٨	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٦,٩٠٠٠	٠,٧٣٧٨٦	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	١٠						
الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي	الرتب السالبة	٠	٧,٦٠٠٠	١,٤٢٩٨٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٢	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٢٦,٨٠٠٠	١,٨٧٣٨٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالي	١٠						

اتضح من جدول (٧) أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة بلغت (٢,٨٢١، ٢,٨٤٤، ٢,٨٣١، ٢,٨٤٨، ٢,٨٤٢) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي ***Prior*** والبعدي ***Post***، على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج، ويتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

في استجابة أطفال الروضة المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة في القياس القبلي في مقابل القياس البعدي، مما يؤكد تنمية الوعي الفونولوجي بعد إجراء القياس البعدي، وهذا يُعَد مؤشرًا واضحًا على نجاح وفاعلية البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة المستخدم في تحقيق أهدافه، وذلك يؤكد تحقق صحة هذا الفرض.

ويوضح الشكل (١) الآتي التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات الوعي الفونولوجي لدي أطفال الروضة المجموعة التجريبية للقياسين (القبلي – البعدي) لأطفال الروضة.

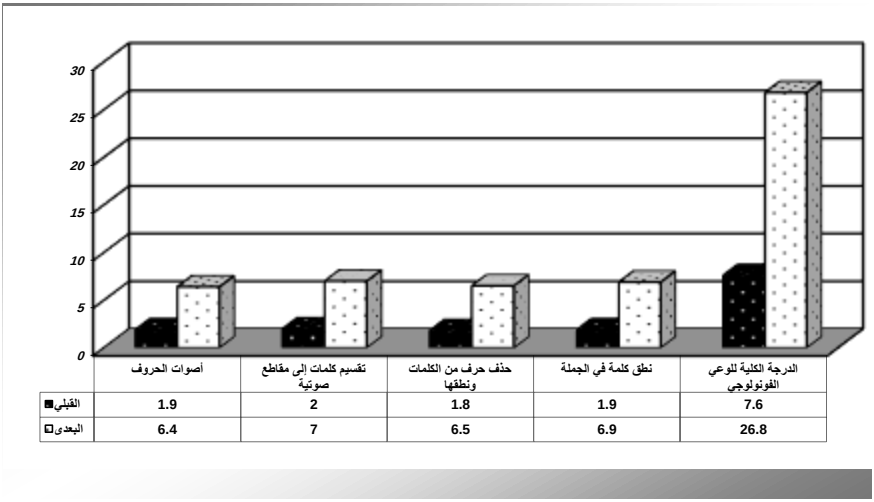

	أصوات الحروف	تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	حذف حرف من الكلمات ونطقها	نطق كلمة في الجملة	الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي
القبلي	1.9	2	1.8	1.9	7.6
البعدى	6.4	7	6.5	6.9	26.8

شكل (١) قيم متوسطات درجات المجموعة التجريبية
في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الفونولوجي

اتضح من التمثيل البياني شكل (١) أن أطفال الروضة المجموعة التجريبية كان في القياس القبلي لمقياس الوعي الفونولوجي منخفضًا، وفي القياس البعدي لمقياس الوعي الفونولوجي مرتفعًا، حيث أن تحسن المجموعة التجريبية في أدائهم على نفس المقياس بأبعاده الفرعية بعد انتهاء البرنامج يدل على فاعلية البرنامج، ومدى تأثيره في أطفال الروضة المجموعة التجريبية بتنمية الوعي الفونولوجي لديهم.

٢-عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة في الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس مان ويتني Mann-Whitney Testاللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة. ويوضح جدول (٨) الفروق بين متوسطات الرتب باستخدام مقياس مان ويتني لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة.

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعي الفونولوجي

الأبعاد	المجموعة	العدد	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان وتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
أصوات الحروف	تجريبية	١٠	٦,٤٠٠٠	١,١٧٣٧٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٠,٠٠	٣,٨٢٤	,٠١
	ضابطة	١٠	١,٨٠٠٠	٠,٧٨٨٨١	٥,٥٠	٥٥,٠			
تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	تجريبية	١٠	٧,٠٠٠٠	١,٠٥٤٠٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٠,٠٠	٣,٨٣٢	,٠١
	ضابطة	١٠	١,٨٠٠٠	٠,٧٨٨٨١	٥,٥٠	٥٥,٠			
حذف حرف من الكلمات ونطقها	تجريبية	١٠	٦,٥٠٠٠	٠,٨٤٩٨٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٠,٠٠	٣,٨٤٥	,٠١
	ضابطة	١٠	١,٧٠٠٠	٠,٨٢٣٢٧	٥,٥٠	٥٥,٠			
نطق كلمة في الجملة	تجريبية	١٠	٦,٩٠٠٠	٠,٧٣٧٨٦	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٠,٠٠	٣,٨٧٤	,٠١
	ضابطة	١٠	١,٥٠٠٠	٠,٧٠٧١١	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي	تجريبية	١٠	٢٦,٨٠٠٠	١,٨٧٣٨٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٠,٠٠	٣,٨٠٥	,٠١
	ضابطة	١٠	٦,٨٠٠٠	١,٤٧٥٧٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

اتضح من جدول (٨) أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الوعي الفونولوجي والدرجة الكلية لدى أطفال الروضة بلغت (٣,٨٢٤، ٣,٨١٤، ٣,٨٠٠، ٣,٨٢٠، ٣,٧٨٥) على الترتيب، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١,٠) بين متوسطات رتب درجات الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح وجود تأثير كبير لاستخدام فنيات البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي يتمثل في ظهور ارتفاع ملحوظ على مؤشر درجات مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة يمكن قياسه إحصائيًا، بعد أن تم إجراء القياس البعدي Post لأطفال الروضة المجموعة التجريبية في مقابل بقاء المؤشرات المنخفضة

لـدرجات أطفـال الروضـة المجموعـة الضـابطة الـذين لـم يخضـعوا لجلسـات البرنامج المستخدم على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة دون أي تغيير ملحوظ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولـوجي المسـتخدم فـي البحـث الحـالي، وذلـك يؤكـد تحقـق صـحة هـذا الفرض.

ويوضـح شـكل (٢) التمثيـل البيـاني لقـيم متوسـطات درجـات أداء أطفـال الروضـة المجموعتين التجريبيـة والضـابطة فـي القيـاس البعـدي علـى مقيـاس الوعي الفونولوجي، كما يلي:-

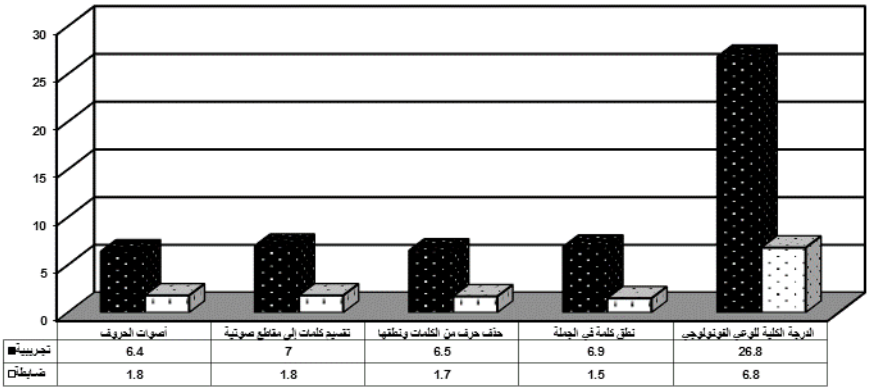

	أصوات الحروف	تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	حذف حرف من الكلمات ونطقها	نطق كلمة فى الجملة	الدرجة الكلية للوعى الفونولوجى
تجريبية	6.4	7	6.5	6.9	26.8
ضابطة	1.8	1.8	1.7	1.5	6.8

شكل (٢) التمثيل البياني لمتوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي الفونولوجي في القياس البعدي

اتضـح مـن التمثيـل البيـاني شـكل (٢) أن أطفـال الروضـة المجموعـة التجريبية كان في القياس البعدي لمقياس الوعي الفونولوجي مرتفعًا وتعني

أن لديهم درجة مرتفعة في الوعي الفونولوجي، أما المجموعة الضابطة كان في القياس البعدي لمقياس الوعي الفونولوجي منخفضًا، كما نرى تحسن المجموعة التجريبية في البرنامج على نفس المقياس بعد إنهاء البرنامج، وهذا يؤكد التحسن الحادث بفعل البرنامج ومدى تأثيره في أطفال الروضة المجموعة التجريبية في تنمية الوعي الفونولوجي لديهم.

٣-عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الوعي الفونولوجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي من تطبيق البرنامج التدريبي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام مقياس ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) دلالة فروق دالة إحصائية بين الدرجات في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة المجموعة التجريبية

مقياس	نتائج القياس بعدي / تتبعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
أصوات الحروف	الرتب السالبة	٢	٦,٤٠٠٠	١,١٧٣٧٩	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٧٤٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٦,٦٠٠٠	٠,٦٩٩٢١	٣,٥٠	٧,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٦						
	الإجمالي	١٠						

مقياس	نتائج القياس بعدي / تتبعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	الرتب السالبة	٢	٧,٠٠٠٠	١,٠٥٤٠٩	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٦,٩٠٠٠	٠,٩٩٤٤٣	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٧						
	الإجمالي	١٠						
حذف حرف من الكلمات ونطقها	الرتب السالبة	٣	٦,٥٠٠٠	٠,٨٤٩٨٤	٤,٠٠	١٢,٠٠	٠,٩٠٥	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٦,٨٠٠٠	٠,٦٣٢٤٦	٤,٨٠	٢٤,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٢						
	الإجمالي	١٠						
نطق كلمة في الجملة	الرتب السالبة	٢	٦,٩٠٠٠	٠,٧٣٧٨٦	٤,٥٠	٩,٠٠	٠,٣٣٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٧,٠٠٠٠	٠,٨١٦٥٠	٣,٠٠	١٢,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	١٠						
الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي	الرتب السالبة	٥	٢٦,٨٠٠٠	١,٨٧٣٨٠	٣,٥٠	١٧,٥٠	٠,٦١١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٢٧,٣٠٠٠	٠,٩٤٨٦٨	٦,٨٨	٢٧,٥٠		
	الرتب المتعادلة	١						
	الإجمالي	١٠						

اتضح من جدول (٩) أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة بلغت (٠,٧٤٣، ٠,٥٧٧، ٠,٩٠٥، ٠,٣٣٣، ٠,٦١١) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي Post والتتبعي Follow up، على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج ، ويتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

استجابة أطفال الروضة المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة في القياس التتبعي في مقابل القياس البعدي، مما يؤكد استمرار حالة التنمية التي ظهرت على الوعي الفونولوجي بعد إجراء القياس البعدي إلى انتهاء المدة الزمنية المحددة للبرنامج، وهذا يعد مؤشرًا واضحًا على نجاح وفاعلية البرنامج لتنمية بعض الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة المستخدم في تحقيق أهدافه. وذلك يؤكد تحقق صحة هذا الفرض .

ويوضح الشكل (٣) التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات مقياس الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة المجموعة التجريبية للقياسين (البعدي – التتبعي).

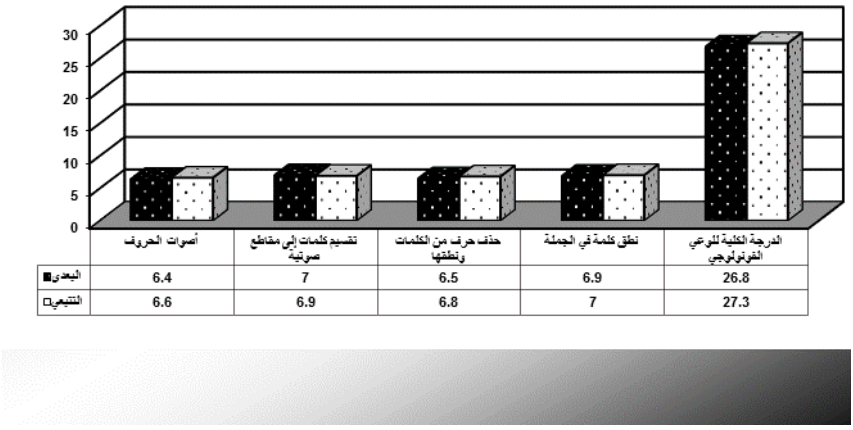

	أصوات الحروف	تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية	حذف حرف من الكلمات ونطقها	نطق كلمة في الجملة	الدرجة الكلية للوعي الفونولوجي
البعدي	6.4	7	6.5	6.9	26.8
التتبعي	6.6	6.9	6.8	7	27.3

شكل (٣) قيم متوسطات درجات المجموعة التجريبية
في القياسيين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الفونولوجي

اتضح من التمثيل البياني شكل (٣) أن أطفال الروضة المجموعة التجريبية كان في القياس البعدي لمقياس الوعي الفونولوجي مرتفعًا، وأيضًا في القياس التتبعي لمقياس الوعي الفونولوجي مرتفعًا، حيث أن تحسن المجموعة التجريبية على نفس المقياس بأبعاده الفرعية بعد إنهاء البرنامج يدل على استمرارية فاعلية البرنامج، ومدى تأثيره في أطفال الروضة المجموعة التجريبية بتنمية الوعي الفونولوجي لديهم.

شكل (٨)
يوضح متوسطي الدرجات الكلية لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس ككل.

مناقشة نتائج الفروض:

تتفق نتائج البحث لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي لدى عينة من أطفال الروضة ، وكذلك استمرار نجاح البرنامج في لتنمية الوعي الفونولوجي لدي عينة البحث .

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة، McKnight, Lee, & Showengerdt (2017) التي توصلت الى حدوث تحسن في أداء الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية على الاختبارات المستخدمة باستثناء أدائهم على اختبار الطلاقة في تسمية الحروف الهجائية فلم تكن الفروق بينهم وبين أعضاء المجموعة الضابطة دالة. ودراسة سليمان (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كلٍ من

المجموعة الضابطة والتجريبية في النمو اللغوي والنمو المعرفي على مقياس النمو المعرفي والاستعداد القرائي لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسط الدرجة الكلية لمقياس النمو المعرفي والاستعداد القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

ويرجع وجود فروق في تنمية الوعي الفونولوجي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية إلى تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، كما يرجع وجود فروق في تنمية الوعي الفونولوجي بين المجموعة التجريبية والضابطة إلى فاعلية البرنامج التدريبي لدى أطفال الروضة واستخدام فنيات مناسبة ومنها فنية التعزيز، وفنية النمذجة، وفنية الواجب المنزلي ، وفنية المضغ الكلامي، وفنية الكلام الإيقاعي، وفنية التمييز .

ويرجع نجاح البرنامج في تنمية الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة إلى الأسس التي استند إليها البرنامج فمثلاً الأسس العامة: مثل حق الطفل في التقبل دون قيدٍ أو شرطٍ، وكذلك حقه في التدريب لتنمية الوعي الفونولوجي من خلال البرنامج التدريبي، وكذلك مراعاة أحد الأسس الهامة التي يقوم عليها البرنامج وهي قابلية السلوك للتعديل والتغيير لديهم، وكذلك الأسس الفلسفية: استمد البرنامج أصوله الفلسفية من النظرية السلوكية إلى جانب اعتماده على الأسس الفلسفية العامة التي تتضمن مراعاة أخلاقيات التدريب في تنمية الوعي الفونولوجي وسرية البيانات. وأيضًا الأسس النفسية والتربوية: مثل الخصائص العامة للنمو في مرحلة الطفولة ، وكذلك الخصائص المميزة لمرحلة الروضة، والفروق الفردية بين الأطفال عينة البحث. والأسس الاجتماعية: حيث أن التدريب الجماعي يؤتي ثماره أكثر من التدريب الفردي خاصةً في مثل حالات التلعثم والأخطاء اللغوي وضعف

الوعي الفونولوجي، حيث يتم علاج الطفل من الوعي الفونولوجي بالتقليد والمحاكاة، كما أنه يمتثل للنموذج الذي يراه خاصةً إذا كان في مثل عمره من رفاقه. حيث يتم تدريب الطفل على نطق الكلمات والجمل والأصوات بالتقليد والمحاكاة، كما أنه يمتثل للنموذج الذي يراه خاصةً إذا كان في مثل عمره من رفاقه .

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة Goldstein et al (2017) التي أشارت أن وقت التأخير التدريجي لحث استجابات الأطفال يدعم التغذية الراجعة التعليمية كإستراتيجية فعالة لنمذجة مهارات الأحرف الهجائية . ودراسة Patscheke (2018) التي أكدت على أن الموسيقى لها تأثير إيجابي على مهارات الوعي الفونولوجي. ودراسة Sergers&Verhoeven (2019) التي أشارت إلى أن التدخل أظهر تأثيرات مباشرة ذات دلالة على المعرفة بالأحرف والإيقاع.

ويرجع ظهور فروق ذات دلالة إحصائية أطفال الروضة في المجموعة التجريبية على القياس البعدي؛ نتيجة الأثر الذي تركه البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الفونولوجي من خلال إجراءاته ومكوناته المختلفة، إذ أنه ساعد أطفال الروضة في تلك المجموعة على تحسين مهاراتهم في الوعي الفونولوجي في أبعاده ومكوناته الرئيسية وهي أصوات الحروف، تقسيم كلمات إلى مقاطع صوتية، حذف حرف من الكلمات ونطقها، نطق كلمة في الجملة، مما سبق تفسر الباحثة هذه النتائج والتي أوجدها البرنامج التدريبي ، إلى :

أولاً: الدور المهم والحاسم الذي يلعبه الكمبيوتر في جذب انتباه أطفال الروضة واستثارة دافعيتهم للمهارات والتدريبات المعروضة عليهم.

ثانيًا: بما قدمه البرنامج من إجراءاتٍ وتدريباتٍ منظمةٍ ومتسلسلةٍ، ومن خلال جلسات تدريبية مكثفة ومستمرة تطبق بشكلٍ فرديٍ مع كل طفل على حدى، وتهيئة الطفل للجلسات، واستخدام الأساليب التدريسية المستخدمة فيه والمبنية على إجراءات التلقين، والحوار والنقاش، والتصور الذهني، والتدرج في التدريب من السهل إلى الصعب كالانتقال من التدريب على الإيقاعات والأناشيد الذي يمثل الجزء البسيط والسهل في البرنامج إلى التدريب على الأصوات القصيرة من حيث إضافة، وحذف، واستبدال الأصوات وغيرها، والتي تمثل الجزء الأكثر صعوبةً، بالإضافة إلى إجراءات التعزيز الذاتية من الحاسوب التي تجذب انتباه المشاركين كالأصوات والصور التي تعرض لهم نتيجة نجاحهم في كل تدريب وكل هدف، وكذلك التعزيز الخارجي الذي يحصل عليه المشاركين من مطبقي البرنامج كالتعزيز الاجتماعي، والتعزيز المادي من حلوى وغيرها، كذلك نوعية التدريب على المحتويات والمكونات التي يشتملها البرنامج من خلال استخدام التلاعب بالأصوات، والإيقاعات، والمقطوعات الصوتية، كل ذلك عزز من تحسين وتطوير مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال المشاركين. وعليه فإن الوعي الفونولوجي يمكن تطويره لدى الطفل من خلال تخطيط البرامج والأنشطة التدريبية المتخصصة والمنظمة والمكثفة . (Heuvel, 2019)

وتعزو الباحثة هذه النتيجة للبرنامج التدريبي بما اشتمل عليه من مكونات فرعية وأنشطة تطبيقية ساعدت في الرفع من قدرة الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة ، حيث راعى البرنامج مراحل تدريب أطفال الروضة وهي: المرحلة الأولى: مرحلة التهيئة المسبقة للطفل وهي مرحلة التعرف على الأصوات المختلفة وأنواعها ومعرفة صوت الحرف الأول للكلمة. والمرحلة الثانية: مرحلة تعلم المقاطع وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل تحليل الكلمات إلى مقاطع. والمرحلة الثالثة : تحليل الوحدات الصوتية التي تتكون منها

الكلمة أو دمجها معًا لتكوين كلمة، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل تمييز الحروف حسب صوتها ومن ثم تحليل الكلمة وفقًا لأصواتها، هذه المهارة تساعد الطفل في فهم العلاقة بين الصوت والرمز .

كما أن البرنامج المقترح يسير وفقًا للمباديء التربوية ومنها التمارين تبدأ من السهل إلى الأصعب، وتهيئة مسبقة للطفل على الأصوات، وتوعية الطفل للأصوات المتشابهة، وتعليم أصوات المقاطع والتمييز بين المقطع الطويل والمقطع القصير، وتمييز صوت الحرف الأول والأخير والشاذ في الكلمة بدون الحركة مع سكون، وتحليل الأصوات التي تتكون منها الكلمة، والتمييز البصري للحرف والربط بين الصوت والحرف.

ومن الأنشطة التي اشتمل عليها البرنامج التدريبي أن يقسم الكلمات المكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع شفويًا(لفظيًا)، وأن يستمع إلى كلمات مكونة من مقطعين حتى أربعة مقاطع، ثم يطلب إليه أن يقسم كل كلمة إلى مقاطعها لفظيًا، وأن يتعرف على الحروف أو الأصوات التي جعلت الكلمات متشابهة نغميًا، وأن يستمع للكلمة بينما هو يشاهد صورتها، ثم يأتي بكلمةٍ لها نفس نغمة الكلمة التي سمعها، وأن يلفظ الطفل أصوات كلمة مكتوبة مكونة من ثلاثة أصوات أو أربعة، وأن يحدد الطفل الصوت الأول والأخير من كل كلمةٍ بينما ينظر إلى الصورة.

وكذلك يرجع نجاح البرنامج في تنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى استخدام الأنشطة التدريبية التي تعمل على تنمية الوعي الفونولوجي لدى أفراد العينة التجريبية؛ وذلك لاستخدام الأنشطة والتدريب عليها وتتم باستخدام أقلام الرصاص، والأحبار، أنواع مختلفة من الألوان، والقص ولصق ، والكمبيوتر .

أما الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للعينة التجريبية كانت فروق غير دالة إحصائيًا، وذلك يرجع إلى استمرار تنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة العينة التجريبية، فيؤكد ذلك استمرار تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية بالإيجاب، وذلك يرجع إلى كفاءة البرنامج المستخدم في البحث الحالي، وما اعتمد عليه من إجراءات، وتفاعل أطفال الروضة ساعد ذلك في استمرار أثر التحسن في الوعي الفونولوجي إلى ما بعد فترة المتابعة. وكذلك استخدام العديد من المثيرات البصرية مثل الصور الثابتة، والرسوم المتحركة، وغير ذلك من العناصر التي تعمل على جذب وتركيز انتباه أطفال الروضة نحو محتوى البرنامج، تجعل المعلومة أكثر ثباتاً في ذهن الأطفال الروضة لمدةٍ أطول .

ملخص النتائج:

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الوعي الفونولوجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عند مستوى (٠,٠١) متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال الروضة في الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الوعي الفونولوجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي من تطبيق البرنامج التدريبي.

التوصيات التربوية للبحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١. الاهتمام باختيار برامج التأهيل والتدريب الخاصة بأطفال الروضة بما يتلائم مع حاجة الأطفال.

٢. ضرورة توفير مزيد من الخدمات التدريبية اللغوية لأطفال الروضة.

٣. أهمية إعداد المزيد من البرامج التدريبية اللغوية خاصةً للأطفال بمرحلة الروضة للتدخل المبكر.

٤. الكشف المبكر عن اضطرابات الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة يساعد بصورةٍ كبيرةٍ في التوصل إلى العلاج المناسب، وتقديم حلول سريعة لأطفال الروضة.

٥. إدخال التدريب على الوعي الفونولوجي في تعليم أطفال الروضة كأسلوب أساسي في عملية تعليمهم؛ وذلك لما له أثر إيجابي على كلٍ من الذاكرة العاملة والتي تشكل مشكلةً أساسيةً لديهم، وكذلك الأثر المترتب على المهارات اللغوية والتي تعتبر من الأمور الضرورية في الفهم والتعبير.

البحوث المقترحة :

بناءًا على ما أسفر عنه البحث من النتائج؛ فإن الباحثة تقترح القيام بالدراسات والبحوث التالية:

١. فاعلية برنامج إرشادي باستخدام الأنشطة الفنية الإثرائية لتنمية الكفاءة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة.

٢. الوعي الفونولوجي وعلاقته بمتغيرات معرفية ونفسية (الأساليب المعرفية، الذاكرة العاملة، تشتت الانتباه، حل المشكلات) لدى أطفال الروضة.

٣. فاعلية برنامج قائم على الوعي الفونولوجي لتنمية دافعية الانجاز وأثره على السلوك الشغب والعدواني لدى أطفال الروضة.
٤. فاعلية برنامج باستخدام برنامج قائم على الأنشطة الفنية الإثرائية لتنمية دافعية الانجاز وأثره في الكفاءة الأكاديمية لدى أطفال الروضة .
٥. دراسة العلاقة بين الوعي الفونولوجي وبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى أطفال الروضة.
٦. فاعلية برنامج باستخدام برنامج قائم على الأنشطة الفنية الإثرائية في تعديل بعض الاضطرابات الاجتماعية والنفسية لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو النيل، محمود السيد (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البلاوي، إيهاب عبد العزيز (٢٠١٨). *دليل أخصائي التخاطب والمعلمين أو الوالدين*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- بطرس، بطرس حافظ (٢٠١١). *تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم* . عمان : دار المسيرة.
- بهادر، سعدية محمد (٢٠١٦). *المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة*. القاهرة: مطبعة المدني السعودية.
- خضير، رائد محمود ؛ مؤمني، محمد أحمد ؛ الخوالدة ، محمد علي ؛ الرفاعي ، أروى عبد المنعم (٢٠١٨). مستوى الاستعداد القرائي لدى طلبة التمهيدي الثاني في رياض الأطفال في الأرض . *مجلة دراسات العلوم التربوية* ، المجلد(٤٤) ، العدد(٤) ، ص ص ٢٨٣- ٢٩٧.

- الخطيب، جمال محمد (٢٠١٧) . *تعديل السلوك الإنساني* . الكويت : مكتبة الفلاح.
- خلف، أمل (٢٠١٥). *مدخل إلى رياض الأطفال*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- خليفة، وليد السيد (٢٠١٢). فاعلية برنامج للوعي الفونولوجي باستخدام الحاسوب في تنمية المهارات قبل القرائية لدى أطفال الروضة الموهوبين المعرضين لخطر الدسلكسيا بالطائف. *مجلة رابطة التربويين العرب*، مجلد (١)، العدد (٣١)، ص ص ٦٨-١٢٨.
- الزريقات، إبراهيم فرج (٢٠١٧). *الإعاقة السمعية*. عمان: دار الفكر.
- سليمان، وفاء محمد (٢٠١٧). *فاعلية إستراتيجية روابط الوحدات البنائية للغة في تنمية الاستعداد للِقراءة وعلاقتها بالنّمو المعرفي لمرحلة الروضة بالسُعودية* (رسالة دكتوراه) . كلية التربية – جامعة عين شمس.
- السنوسي، سلوى عاطف أحمد (٢٠١٧). *برنامج تدريبي لتحسين الوعي الفونولوجي لرفع الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة*(رسالة دكتوراه). كلية البنات –جامعة عين شمس.
- الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٥). *اضطرابات النطق والكلام خلفيتها تشخيصها أنواعها علاجها* . الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.
- الشناوي، محمد محروس (٢٠١٦). *التخلف العقلي " الأسباب – التشخيص – البرامج"*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- صادق، وفاء يوسف أحمد (٢٠١٨). *فاعلية برنامج لتنمية الوعي الفونولوجي لتحسين الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة الصم زارعي القوقعة* (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس. كلية الدراسات العليا للطفولة.

- طلبة، ابتهاج محمود (٢٠١٨). *برامج طفل ما قبل المدرسة*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- طه، فرج عبد القادر (٢٠١٣). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. القاهرة: دار غريب للنشر.
- عامر، مروة إسماعيل (٢٠١٥). أثر استخدام الألعاب الترويحية في تنمية التوافق الاجتماعي لطفل الروضة . *مجلة البحث العلمي في التربية* ، العدد ١٤، المجلد ٤، ص ص ٢٧٦ -٢٣٩.
- عبد العظيم، أحمد محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي لعلاج قصور مهارات الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، المجلد (١)، العدد(٢)، ص ص ١٧٤-٢٢٢.
- علي، مديحة مصطفى (٢٠١٩). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي البصري وأثره على التعبير اللغوي لدى أطفال الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، مجلد (١)، العدد (٨)، ص ص ٦٥-١٢٥.
- عليمات، إيناس ؛ والروسان، فاروق (٢٠١٦). فعالية مقياس الاضطرابات النطقية والفونولوجية بصورته الأردنية في تشخيص الأطفال ذوي الاضطرابات التواصلية. *دراسات العلوم التربوية*، المجلّد (٤٣)، العدد (١)، ص ص ٤٢٩- ٤٤٥.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة . *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، كلية التربية ، جامعة البحرين ،المجلد٩، العدد ٤ ص ص ١٨٣- ٢٠٨.
- عيسى، يسري أحمد (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة السمعية لدى

التلاميذ ذوي العسر القرائي.*المجلة التربوية الدولية المتخصصة* ، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد(٦) ، العدد(١) ص ص ١٠٨-١٢٦.
- غنيمي،حسينة (٢٠١٠).*المسئولية الاجتماعية " دليل عمل"* . القاهرة : دار الفكر العربي.
- الفرماوي، حمدي (٢٠٠٩). *اضطرابات التخاطب (الكلام – النطق – اللغة – الصوت)*. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- اللقاني، أحمد حسين ؛ الجمل، علي أحمد (٢٠١٣). معجم *المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس* . القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، هدى علي سالم (٢٠٠٨). *فعالية برنامج في الحد من القصور اللغوي كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة* (رسالة دكتوراه). معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- المصري، محمد السعيد ؛ والنبراوي، أسامة عادل ؛ عبد اللطيف ، رشا إبراهيم (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب لخفض اضطراب المعالجة السمعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، المجلد (٢٧)، العدد(١٠٥)، ص ص ٣٥- ٧٣.
- مطر، عبد الفتاح رجب ؛ العايد ، واصف محمد (٢٠١١). فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة. *مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق*، المجلد ٣ ، العدد١ يناير ص ص١٦٧- ٢١٣.
- الناشف، هدى محمود) ٢٠١٧).*إستراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة*. القاهرة: دار الفكر.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Abel, A, D.; Schuele, C. M,(2014). The Influence of Two Cognitive-Linguistic Variables on Incidental Word Learning in 5-Year-Olds, *Journal of Psycholinguistic Research*, 43 (4) 463-447.
- Al-Hawarneh, M. (2010). *Children language acquisition. Damascus: The Syria Public organization for books*.
- Davis, D., (2016). Multy Sensory Covert Tarns Formation Techniques at The schematic modification, *paper presented at the international conference on cognitive therapy philadePhia. P. A* .
- Gallagher, A. firth,U. & Snowling,M. (2019)." Precursors of Literacy Delay Among Children at Genetic Risk of Dyslexia." *Journal of Child Psychology And Psychiatry*. 41.(2): 203-213.
- Gillon, G. & Dodd, B. (2017). Enhancing the Phonological processing skills of children with Specific Reading Disability of European. *Journal of Disorders of Communication*, 32, 67- 90.
- Gillon, G. (2014). *Phonological awareness: From research to practice*. New York: TheGuildford Press.
- Goldstein H.; Olszewski, A., Soto, X. (2017). Modeling alphabet skills as instructive feedback within a phonological awareness intervention. *American Journal of Speech-Language Pathology*. 26, 769-790

- Guidry, L., (2013). *A phonological awareness intervention for at-risk preschoolers. The effects of supplemental,* Intensive, Small-group instruction PHD, Louisiana State University.
- Hegde, M. (2016). *Introduction to Communicative Disorders (3rd edition)*. PRO- ED, Inc
- Herczeg, J. (2019). *Are phonological awareness intervention programs effective in dedicated classrooms for children with speech and/or language disorders?* M.C.s., University of Western Ontario, School of Communication Sciences and Disorders.
- Heuvel, Rita. (2019). *Phonological awareness and phonics: Linking assessment with instruction in emergent and early literacy*. Retriveved from: http://dtpr.lib.athabascau.ca/files/maisproject/VandenHeuvelRitaProject.pdf
- Macmillan, B. (2019). Rhyme And Reading: A critical Review of the Research Methodology. *Journal of Research in Reading,* Vol. 25(1), 4 – 42.
- Mcaleer, P. (2018). Childhood Speech, Language, and Listening Problems .What Every Parent Should Know .*Communicative disorders in Children –Popular work.*
- Mcknight, Caroline G; Lee, Steven W; & Schowengerdt, Richard (2017). *Effects of specific strategy training on phonemic awareness reading a loud with preschoolers: A Comparison study*. ERIC: ED 452518.

- Patscheke, H., (2018). *The effects of training in rhythm and pitch on phonological awareness in four-to six-year-old children* .Psychology of Music.
- Sergers, Eliane. & Verhoeven, Ludo. (2019). Long-term effects of commuter training of phonological awareness in kindergarten. *Journal of Computer Assisted Learning*, V, 21, PP17-27.
- Sneider, V. (2015). A *primer on phonemic awareness: What it is, why it is, important, and how to teach it*. School psychology review, Vol, 24.
- Therrien, W., & Hughes, C. (2018). Comparison of Repeated Reading and Question Generation on Students Reading Fluency and Comprehension. *Learning Disabilities: Contemporary Journal*,6(1),1-16.
- Torgeson, J. K. (2018). Empirical And Theoretical Support for Direct diagnosis of Learning Disabilities by Assessment of Intrinsic Processing Weakness. *Paper presented at the Learning Disabilities Summit: Building a Foundation for the Future, Washington, DC*, August 27-28.
- Wise, J. (2015). The growth of phonological awareness: Response to reading intervention by children with reading disabilities who exhibit typical or below - average language skills. *Dissertation Abstracts International*, 66 (6-B): 34-47.